الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عربية

محددات الدلالة المعجمية مع دراسة مدونة

• إعداد الطالبة:
خولة قسوم

إشراف الدكتور:
بوبكر بن مصطفى

السنة الجامعية: 2022/2021

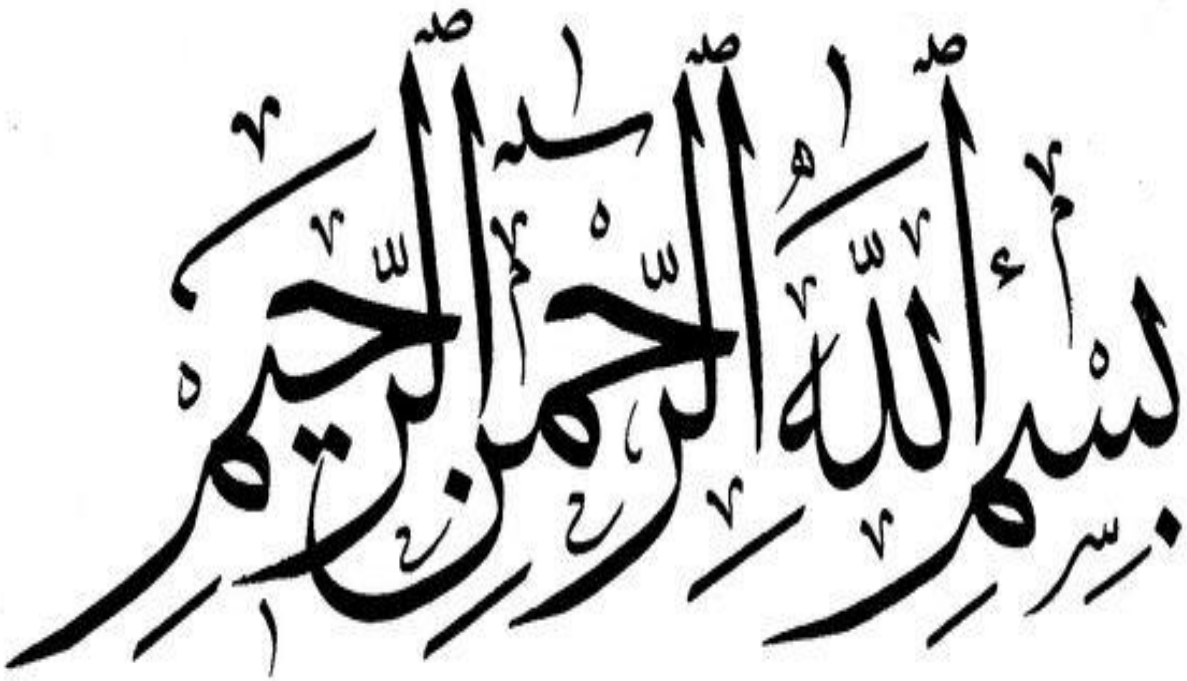
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

إن الشكر لله شكرا عظيما و الحمد لله حمدا كثيرا الذي أعاننا في إنجاز هذا البحث

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الفاضل «بوبكر بن مصطفى» **الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة التي كانت عونا لي ولا يفوتني أن أشكر كل أساتذة شعبة الأدب**

كما أقدم الشكر إلى كل من ساهم في نجاحي ولم يبخل بتعليمي للوصول إلى مستوى أرقى داعيا الله عز وجل أن ينير قلوبهم بالعلم وأن يجزيهم عطاءه.

الإهداء:

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، أما بعد:

أهدي هذا العمل إلى:

_إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من احمل اسمه بكل افتخار، "أبي"

_إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شي ء، إلى التي رعتني وكانت سندي في الشدائد، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي" أمي الحبيبة"

إلى من حبهم يجري في عروقي، إلى من بهم أكبر وعليهم اعتمد، إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخوتي وأخواتي

إلى زوجي رفيق دربي الذي دائما كان سندا لي وأبنائي قرة عيني

إلى كل من يؤمن بان بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى....

مقـــــــــــــــــــــــدمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تعد اللغة نسقا من العلوم المتداخلة والمختلفة والمترابطة فيما بينها، فاللغة ثمرة من ثمار العقل، وأعظم أصول العلم، وأرقى نظم التواصل الانساني.

كما تعتبر اللغة العربية من اللغات المهمة بين لغات العالم، فهي لغة مقدسة ـ لغة القرآن الكريم ـ وللبحث في أسرارها والتنقيب عن جوهرها، ومعرفة خصائصها وطرقها وأساليبها وسر إعجازها، من الضروري معرفة ظواهرها الدلالية في مفرداتها وألفاظها.

ومصطلح الدلالة هو موضوع ـ الدراسة ـ حيث وجد الاهتمام به في العديد من المجالات والتخصصات المتداخلة فيما بينها خاصة علوم اللغة علم الصرف، والصوت والنحو والبلاغة والمعجم والمنطق، فكل هذه العلوم تداخلت في دائرة لتحديد الدلالات، خاصة الدلالة المعجمية وبمساعدة بعض العوامل اللغوية، والسياقات المختلفة المحيطة بها وبالظروف التي جاءت فيها.

ومن هذا المنطلق جاءت اشكالية بحثنا والتي تعبر عنها الأسئلة الأتية:

ماهي وظيفة المفردة داخل الجملة؟ وهل دلالة المفردة تسبق دلالة الجملة في تحديد الدلالة المعجمية؟ وما هو أثر السياق في تحديد الدلالة المعجمية؟

وعليه قد جاء عنوان بحثنا موسوما بـ:

" محددات الدلالة المعجمية مع دراسة مدونة"

ومن خلال هذا اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي

واعتمدنا على النظرية السياقية في هذا التحليل

وكان الهدف من هذا البحث:

البحث عن ماهية الدلالة المعجمية، وفي أثر القدامى في تحديد دلالة المفردة وعن مدى تعدد المصطلحات والمفاهيم المتداخلة في تحديد مصطلح الدلالة المعجمية، والبحث في العلوم التي ساعدت على تحديد هذه الدلالة والبحث أيضا في محددات دلالة المفردة وإبراز

أثر السياق في تحديد الدلالة المعجمية

أما عن الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- اقتراح الأستاذ المشرف.

- لمعرفة محددات دلالة المفردة داخل المعجم، ومدى تداخل العلوم لتحديد الدلالة المعجمية، ومعرفة دور السياق اللغوي في تحديد دلالة المفردة، وكذلك لمعرفة دور السياق الخارجي في تحديد دلالة الجملة.

أما فيما يخص الأسباب الذاتية:

- الوعي بالمسؤولية اتجاه اللغة العربية وللحفاظ عليها فهي لغة القرآن الكريم، محاولة اثبات دور علوم اللغة والبلاغة في الوقوف على تحديد الدلالات، ومحاولة الكشف عن مدى تداخل علوم اللغة العربية فيما بينها وخاصة علم الدلالة.

وبالنسبة لأهم الصعوبات التي واجهتنا:

- ضيق الوقت، تداخل المصطلحات لدى بعض الباحثين، وصعوبة الإلمام بكل تفاصيل الموضوع لتشعبه.

- التداخل الكبير بين الدلالة المعجمية وبقية الدلالات اللغوي، وتكرار المعلومات نفسها في مختلف المراجع التي تتحدث عن الدلالة المعجمية.

ومن أبرز الدراسات السابقة التي تقاطعت مع اشكالية البحث:

- "صناعة المعجم الحديث "و"علم الدلالة "للدكتور أحمد مختار عمر وخاصة في تحديد مصطلح الدلالة المعجمية، و"دلالة الألفاظ" للدكتور ابراهيم أنيس في دور السياقات لتحديد الدلالة، "مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي" للدكتور حلمي خليل في أهم الظواهر التي واجهت الدلالة المعجمية.

- ومن الرسالات أطروحة دكتوراه في علوم اللغة للباحثة ربيعة برقاق "الدلالة المعجمية عند العرب ـ دراسة نظرية تطبيقية ـ حيث عالجت فيه أهم الظواهر اللغوية بين القدامى والمحدثين والوقوف على مصطلحات الدلالة المعجمية.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث خطة تتضمن: مقدمة ومدخلا، وفصلين مع مبحث تطبيقي، وخاتمة.

- فالمدخل عنوناه بـ: " تحديد المفاهيم والمصطلحات" حيث تناولنا أهم المصطلحات التي تقوم عليها اشكالية البحث.

- أما الفصل الأول فمعنون بـ: "دلالة المفردة عند العرب" ذهبنا إلى دراسة المفردة عند العرب القدامى والمحدثين ووقفنا عند أهم الظواهر التي حدد بها العرب دلالة المفردة وإبراز مدى تداخلها وتفاعلها لفهم وتحديد هذه الدلالة.

ويندرج تحته ثلاثة مباحث أولهم:

" الدلالة المعجمية عند العرب القدامى": عرضنا فيه أهم المصطلحات التي تداخلت مع مصطلح الدلالة المعجمية عند العرب القدامى.

- أما المبحث الثاني" الدلالة المعجمية عند العرب المحدثين" تناولنا فيه أهم المصطلحات التي تداخلت مع مصطلح الدلالة المعجمية عند المحدثين وأهم العناصر المكونة لهذه الدلالة.

أما المبحث الثالث " دلالة المفردة عند القدامى" قدمنا فيه أهم القضايا التي عالجت دلالة المفردة عند العرب القدامى؛ من قضية الاشتقاق، وقضية العلاقات الدلالية وقضية الوضع والاستعمال ودورها في تحديد الدلالة المعجمية.

- أما الفصل الثاني حدد بـ: "أثر السياق في تحديد الدلالة المعجمية" عرضنا فيه دور وأهمية السياق في إبراز دلالة المفردة داخل الجملة ودلالة الجملة، وكيف أثر السياق في تحديده، ويندرج تحته مبحثين:

المبحث الأول: " أثر السياق اللغوي في تحديد دلالة المفردة" قدمنا فيه دور السياق اللغوي في إبراز المستويات اللغوية ودورها في تحديد دلالة المفردة، ومدى تداخل العلوم (الصرف، الصوت، النحو) لإبراز هذه الدلالة.

المبحث الثاني: " أثر السياق في تحديد دلالة الجملة" عالجنا فيه دور السياقات الخارجية وأهميتها في تحديد دلالة الجملة، وكيف تؤثر هذه السياقات في الدلالة المعجمية.

أما المبحث التطبيقي المعنون بـ: "دراسة مدونة" فالتحليل الجمل وعرضها وتحديد دلالتها خارج السياق (مفردات) وتحديدها داخل السياق (جمل)

وأما الخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

في الختام أحمد الله على ما وفقت إليه، وأتقدم بالشكر والعرفان لأستاذي المشرف «بن مصطفى بوبكر» على ما لقيته منه من جميل المساعدة والتوجيه والارشاد حرصا منه على إخراج هذا البحث في أحسن صورة فله جزيل الشكر والتقدير.

أيضا تقديم الشكر لزميلتي "الشارف بن عطية هجيرة" و لأختي "قسوم توبة الرحمان" على مساعدتهما لي في إنجاز هذا البحث.

والله ولـي الـتـوفـيق

مستغانم

2022/06/29

المدخل: تحديد المفاهيم و المصطلحات

تعد اللغة نسقا تدور في فلكه مجموعة من العلوم، مرتبطة فيما بينها ومتداخلة، للغة العربية علوم متأصلة في جذورها تؤدي إلى بيان مفرداتها وكلماتها ومن أهمها علم الصرف والنحو والصوت والمعجم، البلاغة والدلالة، ولعل هذا الأخير الذي سنقف عنده لبيان مفهومه وإيضاح مصطلحه.

1/الدلالة:

فالدلالة احدى علوم اللغة العربية والتي تبحث في مدلول المفردات ومعانيها، ومنه سنبحث في مفهومها اللغوي والاصطلاحي.

أ / لغة:

جاء في معجم "العين" للفراهيدي (ت 175ه) «والدلالة: مَصدر الدَلِيل بالفَتحِ والكسرِ الدَلالة والدِلالةُ ولم يذكرها بالضَمِ الدُلالة.»[1]

قال الأزهري (ت 370ه) قال أبو عبيد (ت224ه): «الدّلُّ قَريبُ المعنى من الهَّديُ وهما من السكينة والوِقارِ في الهّيئَّةِ والمنظر والشمائل وغير ذلك.»[2]

أما ابن فارس (ت 395 ه) فقال: «الدَالُ واللامُ أصلان: أحدهما إبانةُ الشّيّء بأمارة تَتَعَلمُها، والآخر اِضطرابُ في الشَّيء، الأول قولهم: دَلَلتُ فلانٌ على الطريق ...

والأصل الآخر قولهم: تَدَّلّو كَلَ الشَّيء، إذا اضطربَ...»[3]

---

[1] أبوعبد الرحمان الخليلين أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 ،2003، مج 2، باب الدال، ص 43.

[2] محمد بن أحمد الأزهري أبو منصور، تهذيب اللغة، تح بن عبد النبي، دار المصرية، (د ت)، ج 14 مادة دلل ص 522.

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس بن حبيب الرازي القزويني، مقاييس اللغة، تح شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، (د ط)، ج 2، ص 350 349.

وفي قول "الجوهري" (ت 393 ه) «وقد دَّلَهُ على الطَريقِ بدّلهِ دَلالةٌ ودِلالة ودُلولة والفتحَ أعلىَ ... والدَّل والدلال ... وفُلانٌ يُدِلُ على أقرانهِ في الحرب كالبّاري يَدِلُّ على صيدهِ وهو يُدِلُّ بفلانٍ أي يَثِقُ به.»[1]

أما الزمخشري (ت538ه) فقال: «ومن المجاز الدّالُ على الخيرِ كفاعِلهِ ودلَّهُ على الصِّرَطِ المُستَقيم، أرشَّده إليهِ وسددهُ نحوَهُ وهَدَاهُ .»[2]

وجاء في قول ابن منظور (ت 711ه) «.. والدليلُ مَا يُستَدلُّ بهِ، الدَّليل، الدّالُ وتَدُّلّهُ على الطريق يَدُّلُه، دَلالةٌ ودِلاَلَةٌ ودُلولة ...»[3]

والى ذلك يشير الفيروز آبادي (ت 1414ه) محددا الوضع اللغوي للفظ دّل يقول: «... والدّال ما تَدُّلُ على حميمك ودلّه عليه دَلاَلةٌ فإنَّهُ سددهُ إليه ... وقد دَلَّت تَدُل والدَّالُّ كالهذي ...»[4]

ومنه يترتب على هذا اللفظ معاني مختلفة تتمثل في الهذي والإرشاد والتسديد.

ب اصطلاحا:

ارتبط الدرس اللّغوي العربي بالقرآن الكريم مند نزوله، وكان المستوى الدلالي هو الغاية والهدف من الدرس، فقد عُنِي المستوى الدلالي باهتمام كبير من

---

[1] اسماعيل بن حمادة الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1998 م، مادة (دلل)، ص1699.

[2] أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي، سلاسل بلاغة، تح باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 ،1988 م، ج 1، ص 295.

[3] أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم الأنصاري المصري بن منظور، لسان العرب، تح عامر احمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج 11، مج ل مادة (دلل) ص 207.

[4] أبو طاهر جمال الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 3، ص 378.

المفكرين والعلماء المهتمين بعلوم اللغة.

فيعرفه الرّاغب الأصفهاني (ت 356ه) الدلالة بأنّها: «ما يتوصل به الى معرفة الشيّء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، سواء كان ذلك لقصد ممن يجعله دلالة.»[1]

وذهب الزركشي (ت 794ه) الى أن تعريف الدلالة: «هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فُهِمَ منه المعنى من كان عالما بوضعه له.»[2] أي أن الدلالة ترتبط بدراسة النماذج اللغوية وغير اللغوية مثل لغة الإشارات والرموز والرايات والعادات والتقاليد ...

وقال أبو هلال العسكري «ما يمكن الاستدلال به، والدلالة على الشيء ما يمكن للناظر فيها أن يستدل بها عليه .»[3]

فالدلالة في الاصطلاح: تعني الاستدلال فهي شقان: دال ومعنى، فالدال هو المتولد من المعنى الأصل، وأما المعنى فمتولد من:

1/ الدلالة على شيء ما يمكن كل ناظر أن يستدل فيها

2/ الاستدلال هو الفعل الذي يقوم به المستدل

3/ الدلالة ما يمكن أن يستدل بها كوسيلة من وسائل الحقيقة. [1]

[1] الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة أنجلو المصرية، ط 1، ص 247 246.

[2] الزركشي، البحر المحيط في أصول اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، ج 2، ص 36.

[3] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط 1 ،1989م، ص 61 62.

فالدلالة هنا تعني إرشاد وعليه فإن الدلالة هي تلك العلاقة القائمة بين الدال والمدلول فغياب أحدهما لا يتصور ولا يتحقق بغياب الآخر فهما مرتبطان ارتباطا عضويا لا يمكن فكه بحال من الأحوال[2]

ويعرفها ابن سينا (ت427ه) ... ومعنى دلالة اللفظ: أن يكون إذا ارتسم في الخيال اسم ارتسم في النفس معنى، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم فكلما أورده الحس للنفس التقت إلى معناه.[3]

أي أن الدلالة هي ثنائية متلازمة من مسموع ومفهوم، فالمسموع هو اللفظ، والمفهوم هو المعنى.

ومنه نستنتج أن الدلالة تكون مباشرة وغير مباشرة وقد تكون غامضة يوضحها لفظ آخر دال عليها، أن الدلالة تقوم على المنطق وأنها ترتبط بعلوم كثيرة من بلاغة ونقد ونحو ومنطق ولغة، فهي لغة صورية: الرموز والإشارات والرايات والعادات والتقاليد.

ج / علم الدلالة:

يعد من العلوم القديمة لدى التراثيين والذين بحثوا فيه وفي جذوره وفيما يدرس، ومنه جاء تعريفه ودراسته باتفاق العلماء على أنه علم جاء في تعريف له «بأنه دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها

---

[1]ينظر: طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة، دار الكنوز للمعرفة، عمان، ط 1، 2001 م، ص 18 19.

[2] طالب محمد إسماعيل، لمرجع نفسه، ص 19.

[3]ينظر: ابن سينا، كتاب العبارات، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت، ص 4.

في الرمز يكون قادرا على حمل المعنى»[1] أي أنه يدرس المعنى لغة كانت أو رمزا أي لغة منطوقة أو مكتوبة أو رمز وإشارة.

ويعرفه بعض اللغويين العرب بأنه العلم الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يصبح قادرا على حمل المعنى وتدور موضوعات علم الدلالة حول العلامات والرموز. [2]

ومنه فعلم الدلالة يدرس الطبيعة الرمزية للغة ويدلل الدلالة من حيث علاقتها بالبنية اللغوية وتصور الدلالة وتنوعها والعلاقات الدلالية بين الكلمات.[3]

وعليه فإن علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة وهو عنصر أساسي له ومستوى من مستوياته، أنه شأن علم الأصوات والتراكيب والصرف، فهو يحتل القاعدة الأساسية لكل هذه العلوم.

علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أم على مستوى التركيب وما يتعلق بذا المعنى من قضايا لغوية، أي أنه يدرس اللغة من حيث مضامينها، وسمي هذا العلم عند الغرب بعلم السيمانتيك **Semantic** نشأ من الكلمة اليونانية سيمانين**Semanein** ، ويقصد بها المعنى أو الدلالة، ويعتبر ميشيل بريال **Breal** أول من أطلق على هذا العلم اسم السيمانيتك **Semanitique**أي علم الدلالة.[4]

---

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط 1، ص 11.

[2] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2001 م، ص 21.

[3] نعمان بوقرة، معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط 1 ،2009 م، ص 142.

[4]ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص 11.

وسمي هذا العلم بعدة تسميات منها علم الدلالة وعلم المعنى السيمانتيك وهذا سببه الترجمة عن اللغتين الفرنسية والإنجليزية غير أنه لا يمكن تسميته بعلم المعاني لأن هذا الأخير فرع من فروع علم البلاغة.[1]

ولعلم الدلالة علاقات مع مختلف العلوم الأخرى وخاصة العلوم اللغوية من نحو وصرف وصوت ومعجم.

أ/علم الأصوات: هو الذي يدرس الأصوات في حد ذاتها: مخارجها وصفاتها ومن ناحية وظائفها في الاستعمال اللغوي من ناحية أخرى، فعلم الأصوات يقوم على شقين: الأول على الأصوات وثانيهما على وظيفة هذه الأصوات في عملية الكلام، إذن فالجانب الصوتي يؤثر على المعنى من التنغيم والنبر والتفخيم والوصل والوقف وغيرهم.

ب/ علم الصرف: هو الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية ويقصد بالأبنية ماهية الكلمة من حيث حروفها وضبط هذه الحروف، ولا شك أن دراسة التركيب الصرفي للكلمة يؤدي إلى بيان المعنى.[2]

ج/ علم النحو: وهو ذلك العلم الذي يتعلق بمعرفة أحكام الكلمة العربية عند تركيبها، أي أنه يبحث في بناء الجملة، فإذا كان الصرف يهتم برصد التغيير الذي

يمس بنية الكلمة، فإن النحو يقوم برصد التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات.[3]

---

[1] ينظر: احمد مختار عمر، علم الدلالة، مكتبة العروبة للنشر، د ط، 1982 م، ص 11.

[2] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع السابق، ص 14.

[3] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص 17.

د/ **علم المعجم:** إن المعجم أساسا موضوع للكشف عن معنى الكلمات والكلمة في المعجم معنيان معنى في ذاتها ومعنى عندما تتركب مع غيرها من الكلمات، فالكلمة في المعجم لها معنى شائع عام ولكنها عندما تتركب مع غيرها تكتسب معنى محددا ذا دلالة واحدة ولكي يستفيد علم الدلالة من مفردات المعجم يشترط عليها شرطين: أن يكون لها معنى في نفسها وأن تؤدي معنى عندما تتركب مع غيرها.[1]

وعليه فإن علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة، يدرس مستوى المعنى، أو ما يسمى في اللسانيات الحديثة بالمستوى الدلالي. وقد قسم علماء الدلالة المحدثون الدلالة بحسب مصدرها، أو الوحدة اللغوية التي تحملها إلى دلالة صوتية وأخرى صرفية وثالثا نحوية وأخيرا دلالة معجمية أو دلالة اجتماعية.[2] وهذه المعنية بالدراسة.

ولذا فإن معرفة معاني الكلمات أو المفردات أمر ضروري لأن استعمالها ووصفها في العادة أمر غير مطلق لأن الإلمام بجميع مفردات اللغة أمر مستحيل لذلك وجب وضع المعجم لتسهيل هذه العملية.

فما هو المعجم؟ وماهي كيفية التعامل معه؟

2/ المعجم:

أ/ لغة:

[1] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، المرجع نفسه، 18 17.

[2] ينظر: إبراهيم انيس، دلالة الالفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1974 م، ط 5، 48 49

أوردت المعاجم العربية لفظة المعجم في مادة «عجم» وقالت إنه مصدر ميمي من الفعل عَجَمَ ويعني الإبهام والغموض والخفاء، ولكي يتضح لنا أكثر ذهبنا به إلى أهم المعاجم اللغوية.

فنجد عند ابن الجني (ت 392ه) يقول: «ألا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ (ع ج م) أَيْنَ وَقَعَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِنَّمَا هُوَ لِلْإِبْهَامْ وَ ضِدَ البَّيَانِ، ومِنْ ذَلِكَ العَجَمُ لِأَنَهُمْ لاَ يُفْصِحُونَ ...(وهذا) كُلُّهُ ما تراهُ من استبهامِ وضد البيانِ ثم أنَّهم قالوا: أَعْجَمْتُ الكتاب : إذا بَيَنْتهُ و أوضحتُهُ ، فهو إذًا لسلبِ معنى الاستبهامِ لا إثباتهُ...»[1]

ويقول أيضا في سر صناعة الإعراب: «أعلم أن (ع ج م) إِنَّماَ وقَعت في كَلاَمِ العربِ للإبهامِ والإخفاءِ وضد البيانِ والإيضاحِ...»[2]

وجاء في قول ابن فارس (ت 395ه): «العِينُ والجِيمُ والميمُ ثلاثة أصولِ: أحدهما يَدلُ على السكوتِ والصمتِ والآخر على الصَّلابة والشِّدةِ والآخر على عض ومذاقه ضمن الأصل الأول أي دلالة العين والجيم والميم على السكوتِ والصمتِ قيل: اِستَعْجَمَ الرَّجلُ سَكتَ...»[3]

أما ابن منظور(ت 711ه) فقال :« العُجْمُ و العَجَمُ : خلاف العُرْبِ و العَرَبِ يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ وخلافه عَرَبِيٌ وجمعه عَرَبٌ، ورجل أعْجَمُ وقوم أعْجَمُ ... وقد يُرِيد الأعجَمينِ ... والعُجْمُ: جَمع الأعَجَمِ الذي لا يُفصِحُ ويجوز أَن يكون العُجمُ جمعَ العَجَمْ ، فكأنَّه جَمعَ الجَمع ، وكذلك العُرْبُ جَمع العَرَبِ ،... قال ذو الرمة : " لا يرى مِثلها عُجْمٌ ولا عَربٌ"، قال ابن إسحاق الأعجم الذي لا يُفصحُ ولا يُبينُ كلامهُ وإن كان عربيُّ النَّسبِ وأعجمي بَينَ العُجمَةَ وفي التنزيل

[1]أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، عالم الكتب، القاهرة، ج 3، ص 52 53
[2]ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح احمد فريد احمد، المكتبة لتوقيفية، القاهرة، (د ط)، ج 1، ص 40.
[3]ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة عجم، ص 237

: { **لِسانُ الذي يُلْحِدُونَ إليهِ أَعْجَمِي**} [النحل 103] وجَمعُهُ بالواو والنون ، تقول... أَعجميٌ و أَعجَمون وعليه قوله عزوجل { **وَلَو نَزَّلنَهُ على بَعضِ الأَعْجَمِين**} [سورة الشعراء 198] ... فيقال لِسَانٌ أَعْجميٌّ وكِتابٌ أَعجَميٌّ، ولا يُقال رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ فتنْسبُهُ إلى نَفسهِ ... إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الأَعجَمَ الذَّيِ فِي لِسَانِهِ حُبسَة وإِنْ كان عَربيًا ... وقوله عزوجل { **أَأَعْجَمِيٌّ وَعَربيٌّ**} [سورة فصلت 43] بالاستفهام ، جاء في التفسير أيكون هذا الرسول عربيا والكتاب أعجمي ... »[1]

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية نستنتج أن لفظة عجم تعني الغموض وعدم الإفصاح والبيان وما إن دخلت عليها همزة أصبحت تعني العكس أي الإبانة والإفصاح.

ب/ اصطلاحا:

جاء في تعريف له «تطق كلمة المعجم في الاصطلاح على الكتاب الذي يضم مفردات اللغة أو أغلبها على ترتيب معين يفسر معناها ويبين مشتقاتها ولغاتها وأوجه استعمالها»[2]

وجاء في تعريف آخر له عند اللغويين بأن المعجم هو: «كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي.»[3]

[1] ابن منظور لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج 12، المحتوى م، ص 448 449.
[2] شرف الدين الراجحي، في علم اللغة عند العرب والرأي، عالم اللغة الحديث، ص139.
[3] احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، دار عالم الكتب، القاهرة، ط 8، 2003 م، ص 162.

ويعرفه عيد محمد الطيب حيث يقول في قوله: «حين تقول المعجم: نريد الكتاب الذي أزيلت العجمة عن محتواه، من الألفاظ أو الأعلام أو البلدان أو المصطلحات... والمعجم اللغوي هو كتاب يضم ألفاظ اللغة ليزيل العجمة عنها وعن ضبطها وطريقة نطقها واستخدامها ويبين معناها، فمهمته البيان على أن هذه الألفاظ تندرج تحت ما يسمى المواد اللغوية، أو الجذور اللغوية على أن تكون هذه الجذور مرتبة وفق ترتيب حروف المعجم فيما نسميه المعجم الاشتقاقي.»[1]

وجاء في تعريف أحمد مختار عمر (2003م) «بأنه الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين.»[2]

بالرغم من تعدد الآراء واختلافها حول المفهوم اللغوي للمعجم إلا أنها تكاد تتفق من الناحية الاصطلاحية على أن المعجم هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة، فيقوم بشرحها وتفسير معانيها وتكون موارده مرتبة وفق ترتيب معين غالبا ما يكون الترتيب هجائي.[3]

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية للفظة المعجم، نستطيع أن نجمع إلى تعريف عام وهو أن المعجم كتاب يضم عددا من مفردات لغوية مقرونة بشروحها وتفسيراتها وتكون وظيفته إزالة اللبس والإبهام والغموض عن تلك المفردة.

ج/ علم المعاجم:

[1] عيد محمد الطيب، المعجميات اللغوية ودلالة الالفاظ، دار الزهراء، الرياض، ط 1، 2007 م، ص 8.
[2] احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، ط 1، 1998 م، ص 19 20.
[3] ينظر: غزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذو، مكتبة نانسي، مصر، د ط، د ت، ص 13

مع تطور الدرس اللساني أصبح لكل مستوى من مستويات اللغة علما خاصا به، فلكل من النحو والصرف والصوت علما خاصا به مستقل بذاته، فكان للعجمية أن تختص به.

وتعد المعجمية علم حديث النشأة يدرس المستوى المعجمي مفردات اللغة، إذ يرى بعض علماء اللغة والمعاجم أن هذا العلم ينقسم إلى فرعين أساسيين[1]:

1/ علم المعاجم النظري

2/ فن صناعة المعجم

كما أوردهما الدكتور علي القاسمي بمصطلحين مختلفين الأول علم المعاجم والثاني صناعة المعاجم[2].

فالثاني صناعة المعاجم علم قديم النشأة، أما الأول حديثا على يد الغرب وتطور وطور مختلف المناهج اللغوية.

فعلم المعجم يهدف إلى دراسة المعجم دراسة علمية بقدر ما يتطلب من معرفة نظرية، تتعلق بتعريف الوحدات المعجمية أو المداخل.[3]

فالمعجم يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية [4]

ومنه فهو علم «يبحث في البنية الدلالية للمفردات وصناعة المعاجم تتناول أنواع المعاجم ومكوناتها وطرق إعدادها ـ ويوضح في ضوء الخبرة المعاصرة في

---

[1] ينظر: حلمي خليل، مقدمة في دراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2006، ص 13.

[2] ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، دار الكتب العلمية، بيروت د ت، د ط، ص 20.

[3] عبد الغني أبو العزم، تطور المصطلحات المعجمية ...، مجلة الدراسات المعجمية، ع 1، الرباط المغرب ،2002 م، ص 7.

[4] ينظر المرجع السابق، علي القاسمي، ص 3.

صناعة المعاجم ـ طبيعة التأليف المعجمي الحديث والاتجاهات المختلفة التي ظهرت تلبية للحاجات المعاصرة المتزايدة وهذه الاتجاهات اتضحت ملامحها بالبحث النظري والعمل التطبيقي»[1]

فالدراسة النظرية تبحث في الألفاظ «من حيث هي كيانات مجردة لها أصولها واشتقاقاتها ودلالتها»[2]

والدراسة التطبيقية تبحث في الألفاظ «من حيث هي في معجم مجمعه من مصادر معينة ومنتمية إلى مستويات لغوية محددة»[3]

وكلتا الدراستين (النظرية والتطبيقية) ـ المعجمية الخاصة والمعجمية المتخصصة ـ يتصلان بعلم الدلالة تبحث في أصل ومصدر الألفاظ واختلافها، وتعد الدلالة المعجمية هي الدراسة المقرونة بها.

فماهي الدلالة المعجمية؟ وماهي المصطلحات التي تعرف بها؟

3/ الدلالة المعجمية:

لقد شغلت قضايا دلالة الألفاظ العديد من المفكرين والعلماء والمناطقة والفلاسفة والبلاغيون وأصليون، منذ القدم إلى يومنا هذا عن اصطلاح هذه المفردات.

إذ جاء في تعريف لها أن الدلالة المعجمية «هي التي وضعها الأسلاف للألفاظ المختلفة وتكفلت ببيانها قواميس اللغة حسب ما ارتضته الجماعة

[1] حكمت كشلي، تطور المعجم العربي، دار المنهل اللبناني، لبنان، ط 1، 2002 م، المقدمة.
[2] محمد القطيطي، اسس الصناعة المعجمية، دار الجرير، عمان الأردن، ط 1، 2010 م، ص 71.
[3] محمد القطيطي، المرجع نفسه، ص 71.

واصطلحت عليه وتستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالتقنين والسماع والقراءة واطلاع على آثار السابقين الأدبية شعرا ونثرا.»[1]

أي أنها تدرس المفردات التي وضعها القدامى للتدليل على شيء وقد تختص المعاجم والقواميس بهذه الدراسة من حيث دلالتها ووصفها وعلاقاتها بتتبع هذه المفردة تاريخيا وإحصائها ووضعها في كتب تحمل معانيها.

ومنه للألفاظ في الكلام دلالتين: الدلالة المعجمية وهي الأساسية التي تدل على معنى اللفظة المفردة، ويمكن الحصول على معناها من المعجميات اللغوية، التي تتناول معاني الألفاظ المفردة وهي خارج التركيب.[2]

ومادامت الكلمة المعجمية هي التي وضعها السابقون واصطلحوا عليها، فقد تعد دلالة اجتماعية «لأن كل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية واجتماعية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة وصيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية»[3]

فإذا أردنا البحث عن الدلالة المعجمية لمفردة ما علينا العودة إلى الذاكرة المعجمية، أو إلى رصدنا اللغوي، بمعنى أننا نحصل عليها بالعودة إلى معجمنا الذهني، أو باللجوء إلى إحدى المعجميات المدونة لهذه اللغة، خصوصا وأن المعجم الذهني للفرد لا يمكنه أن يستوعب جميع ألفاظ اللغة ودلالتها في مختلف مراحلها التاريخية واستعمالاتها المتنوعة، ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى تدوين المعجميات اللغوية.[4]

---

[1] ابراهيم انيس، دلالة الالفاظ، مكتبة العروبة، د ط، 1982، 36 37.
[2] ينظر: احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 36 37.
[3] إبراهيم انيس، المرجع السابق، ص 47.
[4] ينظر: ابراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الكتب العلمية، ط 1، ص 35.

ودليل ذلك ما حصل مع الصحابة الذين كانوا يجمعون الكثير من معاني المفردات الواردة في القرآن الكريم والحديث الشريف.

ومن هنا يعرف تمام حسان الدلالة الاجتماعية، بأنها مجموعة من العلامات المختزنة في العقل الجمعي ولا تنطق لأنها ليست فردية وإنما هي مشتركة بين الفرد وبين بقية أفراد المجتمع، فهي توجد في حاصل جمع عقولهم جميعا، فالمعجم في رأيه ما هو إلا قائمة من الكلمات التي تسمى تجارب المجتمع.[1]

ونستنتج أن الدلالة المعجمية هي دلالة المفردات المصطلح عليها منذ القدم موجودة في المعجم الذهني وخصاصها في المعجم اللغوي.

4 / السياق:

أ / لغة:

لتحديد مفهوم السياق علينا الرجوع إلى المعاجم، حيث قال ابن فارس (ت395ه): «السِينُ والواو والقاف أصلٌ واحد وهو: حَدُ والشَّيءِ يُقالُ سَاقَهُ، يَسُوقُهُ، سَوْقًا والسَقِيةُ ما أُستِيقَ من الدَّوابِ، ... والجَمعُ سُوق وإنَّمَا سُمِيتْ بذلك لأنِ الإنسانَ يستاقُ عليهَا ...»[2]

وجاء في "أساس البلاغة" للزمخشري (ت538ه) «...يَسوقُ الحديثَ أحسنَ سِياقَة وإليكَ يُساقُ الحديث، وهذا الكَلام مَسَاقُهُ إلى كذا، وجِئتُكَ بالحديثِ على سُوقِه على سَردِه...»[3]

وقال ابن منظور (ت711ه): «.. يَسُوقُهَا سَوقًا وسِيَاقًا وهو سَائِقُ وسَواقٌ...»[1]

[1]ينظر: تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها ص 39
[2]ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الجيل، ط 1، د ت، ج 3، ص 108.
[3]الزمخشري، اساس البلاغة، ج 2، ص 314.

أما عند المحدثين فجاء في معجم أحمد مختار عمر(ت2003م): «ساَق يسُوقُ سُق سَوقًا وسِياق وسِياقُه فهو سَائِق، والمفعول مَسُوق ...سَاق الحديث سَرَدَهُ ... ساق الحديث إلى موضعٍ مُعينٍ، أي وجهُه، إليك يُساق الحديث: يوجه ...»[2]

أما معجم" الوسيط" فقال: «سَاقَ الحديث: سَردهُ وسَلسلهُ وسَاوَقَه: تَابعه وسَايرهُ وجاراه. وتَساوقَتِ الماشية ونحوها: تَتَابعت وتزَاحمت في السَيرِ وتساوقَ الشيئانِ: تَسايرا أو تقاربَا ...وسِياقُ الكَلامِ: تَتَابعه وأَسلوبَه الذي يجرِي عليه...».[3]

وعليه نستنتج من هذه التعاريف السابقة أن معاني السياق تقوم على التتابع والانقياد والاتفاق والاستقامة كلها مفاهيم تخص النتاج اللغوي بأن التتابع والانقياد للأصوات مع استقامتها وما اتفق عليها الوضع.

ب/ اصطلاحا:

لقد تعددت المفاهيم اللغوية للسياق، فكان بمعنى التتابع والانقياد والترابط ومنه أيضا اختلف العلماء والمفكرين وعدم اتقانهم حول مفهوم واحد للسياق لذلك تعددت المفاهيم الاصطلاحية.

---

[1]ابن منظور، لسان العرب، ط 3، مجلد 10، ص 305 304.

[2]احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، ط 1، القاهرة، 2003 م، مادة س، ص 1137.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، القاهرة، مادة (سوق)، ص 1148.

فجاء في تعريف له «ويعني مصطلح السياق: التراكيب أو السياق الذي تدور فيه الكلمة ويتم فيه تحديد المعنى المتطور لها.»[1]

أي كل ما يحيط بالكلمة من ظروف ومعطيات تحدد مفهومها ودلالتها ومنه فالسياق يبدأ باللغة «من حيث مبانيها الصرفية وعلاقتها النحوية ومفرداتها المعجمية .وتشمل الدلالات بأنواعها من عرفية إلى عقلية إلى طبيعية ، كما تشمل على المقام بما فيه من عناصر حسية ونفسية واجتماعية كالعادات و التقاليد ومأثورات التراث، كذلك العناصر الجغرافية والتاريخية لما يجعل قرينة السياق كبرى القرائن بحق، لأن الفرق بين الاستدلال بها على المعنى وبين الاستدلال بالقرائن اللفظية النحوية كالبنية والاعراب والربط والرتبة و التضام الخ ، هو الفرق بين الاعتداد بحرفية النص و الاعتداد بروح النص.»[2]

فإن كل الظروف والمجريات التي تحيط بالنص (الكلمات، الجمل) لها أثر في توجيه الدلالة أو المعنى المراد، فالركيب يحدد دور الكلمة داخل الجملة والمحيط الجغرافي والتاريخي أيضا يخدم المعنى، ومنه دائما يكون السياق مجموعة من الكلمات والمعاني بل معنى وغاية الفقرة بأكملها وكثيرا ما يغير المحيط الذي توجد فيه العبارة من المعنى الذي يبدوا واضحا في العبارة ذاتها أو يوسعه أو يعدله.[3]

ومنه نستنتج أن المفهوم الاصطلاحي للسياق هو تلك الروابط والمعطيات اللغوية وغير لغوية يقوم عليها النتاج اللغوي ويرتبط بها، ومن هنا نستخلص

---

[1]سامي عياد حنا، كريم زكي، حسام الدين، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1،1997 م، ص 28.

[2]تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 2000 م، ص 17.

[3]ينظر: إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية، ط 1، تونس، 1986 م، ص 201 202.

أيضا أن للسياق بعدين أو نوعين: نوع لغوي خاص باللغة ومستوياتها وبعد غير لغوي يضبط النص ويتحكم فيه من خلال معطيات (اجتماعية، نفسية، مقامية، ثقافية، زمانية...) تضبط النص وتتحكم فيه.

5/ النظرية السياقية:

تقوم نظرية السياق على فكرة ما عرف قديما لدى البلاغيين: " لكل مقام مقال " إلا أن علماء اللغة المحدثون كانوا أكثر التفاتا للتفاصيل التي تحيط بالمقام والسياق ودورها في تحديد الدلالة، لأنهم أدركوا أن طبيعة المعنى المعجمي التعدد والاحتمال، ذلك أن الكلمات في المعجم أو في حالة الانفراد لا تفهم معزولة عن السياق أو المقام والكلمات في المعجم، إذا ذات أبعاد دلالية متعددة تجعلها صالحة للدخول في أكثر من سياق والذي يعين قيمة الكلمة في كل الحالات إنما هو السياق.[1]

ومن هنا صاغ فيرث نظريته الدلالية القائمة على السياق التي رأى أنها يمكن أن تمتد وتتسع في إطار تجريدي عام لدراسة المعنى. [2]

فالنظرية السياقية عند "فيرث" «انطلقت من خلال تصويره الخاص للمعنى اللغوي الذي يختلف عن تصور كثير من اللغويين الذين نجم عنهم وعن غيرهم جراء البحث في مشكلة المعنى.»[3]

---

[1] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص 20.

[2] ينظر: حلمي خليل الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998 م، ص 157.

[3] عاطف مذكور، علم اللغة بين القديم والحديث، منشورات جامعة حلب، د ط ،1987 م، ص 205.

وهذا ما ذهب إليه فيرث الذي يرى أن «المعنى لا يتضح معناه إلا من خلال تسيق الوحدة اللغوية»[1]أي وصفها في سياقات مختلفة لكي تحدد المعنى معناها من خلال السياقات التي تريد فيه فقسم فيرث السياق إلى نوعين:

أ/ السياق اللغوي: أو السياق الداخلي للحدث اللغوي ويتمثل في المستويات أو الوظائف التي ترد فيها المعنى.

وعليه فالسياق اللغوي وهو أن تحديد الكلمة يرجع إلى علاقاتها مع باقي الكلمات الأخرى أي وصفها في سياقات مختلفة لتحديد السياق الذي ترد فيه الكلمة ويتضح معناها.

ويرى "فيرث" أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تنسيق الوحدة اللغوية أي وصفها في سياقات مختلفة لأن معظم الوحدات الدلالية تقع مجاورة للوحدات الأخرى وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها.[2]

ويقصد به مجموعة الأصوات والكلمات والجمل التي تؤدي مدلولا محددا أو هو كل ما يحيط بالكلمة من عناصر لغوية.[3] فيرتكز السياق اللغوي على مستويات لغوية وهي الصرف والنحو والصوت والمعجم.

ومما لا شك فيه أن مدلول أي كلمة يرجع إلى وظيفتها الصوتية (منطوقة أو مكتوبة) وصيغتها الصرفية، وبنيتها التركيبية ودلالتها المعجمية. وهذا لا يكفي لوضع الكلمات أو المفردات في سياقاتها المختلفة ومنه فإن هناك عناصر أخرى

[1] احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 68.
[2] احمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 68.
[3]ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، ص 21.

تتحكم في المفردة تؤدي بها إلى السياق أو بيان مدلول تلك المفردة وتتمثل هذه العناصر في:

ب/ السياق غير اللغوي: أو ما يسمى السياق الخارجي والمتمثل في «السياق الاجتماعي المتمم للمعنى والذي لا يمكن الاستغناء عنه في تفسير اللغة، حيث نجد أن فيرث قد اهتم بالناحية الاجتماعية للمعنى، باعتبارها تشكل الاطار الخارجي للحدث الكلامي مستعملا العبارة الإنجليزية (context of situation) والتي تترجم «سياق الحال »وهو في الاصطلاح التي تدرس الكلام في المحيط الذي تقع فيه والذي يتمثل في العالم الخارجي عن اللغة بما فيها ظروف اجتماعية ونفسية وثقافية للمتكلمين أو المشتركين في الكلام »[1]

فالجانب الخارجي للغة والذي يتمحور حول عناصر اجتماعية تحيط بالحدث الكلامي، أو الموقف الكلامي: من حالة نفسية وشخصية المتكلم أو السامع وثقافتهما وعلاقتهم بالحدث الكلامي وما مدى تأثير الحدث فيهم وكذا كل الجوانب الجغرافية والسياسية والإطار الزماني والمكاني أثر في توجيه الدلالة وبيانها وتحديد مدلولها.

[1]حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1، ص 46.

الفصل الأول: دلالة المفردة عند العرب

المبحث الأول: الدلالة المعجمية عند العرب القدامى

المبحث الثاني: الدلالة المعجمية عند العرب المحدثين

المبحث الثالث : دلالة المفردة عند القدامى

المبحث الأول: الدلالة المعجمية عند العرب

إن الكلام عند القدماء، ألفاظ مفردة وتراكيب، لا غنى لأحدهما عن الآخر في الاستعمال اللغوي: "فقد قسم العرب الدلالة من حيث الوحدة اللغوية الحاملة لها الى دلالة الألفاظ ودلالة التراكيب " الدلالة الأولى وحدتها المفردة أو الكلمة والدلالة الثانية وحدتها الجملة أو التركيب.[1]

فدراسة المعنى المعجمي تعد الخطوة الأولى للحديث عن الكلمة، كون الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية هي دلالات وظيفية، كل منها يؤدي وظيفة خاصة في بيان المعنى العام للكلمة ووضوح دلالتها. [2]إذ أن المعجم أو الدراسة المعجمية تختص بدراسة الكلمة المفردة.

يعرف أبو نصر الفارابي (ت 339ه) دلالة الألفاظ ويفرق بينها وبين دلالة المركبات بقوله : «المعقولات المفردة هي التي تدل عليها الالفاظ المفردة مثل قولنا : انسان، فرس، ثور، حمار، بياض، سواد، وما أشبه ذلك، فإن هذه المعاني التي تدل عليها هذه الالفاظ تسمى المعقولات المفردة، وإذا تركيب المعقولات المفردة حدثت مقدمات، التي تدل عليها الالفاظ المركبة، التي احد جزئي المركب منها هو المسند والأخر مسند اليه »[3] فقد فصل الفارابي بين دلالة المفردة ودلالة الجملة، فأولى هي دلالة المفردات وموضوعها الدلالة المعجمية، والثانية التراكيب والجمل وموضوعها الدلالة التركيبة.

---

[1]ربيعة برقاق الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية تطبيقية، أطروحة دكتوراه، ص74.

[2]احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط 8، 2003، ص 162.

[3]أبو نصر الفارابي، الألفاظ المستعملة في المنطق، تح محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، 1986 م، ص 103

مصطلحات الدلالة المعجمية عند القدامى:

فقد تعددت مصطلحات الدلالة المعجمية عند العرب القدامى وتنوعت:

1 / الدلالة الأصلية: ويقصد بها دلالة اللفظ، دلالة الحروف الأصول، أو ما يسمى بالمادة الأصلية الملازمة للكلمة والحروف الأصول ـ كما هو معلوم ـ يرتبط فيما بينها بعلاقة نظامية لتفظي للفعل أو الكلمة مدلولها، أي دلالتها المعجمية. ونجد عند ابن الجني وأتباعه وتتمثل هذه الدلالة في الاشتقاق.

2 / الدلالة الأصلية أو المطلقة: وهي دلالة الألفاظ المقروءة وتسمى مطلقة لأنها لا ترتبط أو تتقيد دلالتها بسياق معين. وقد تتمثل هذه الدلالة في العلاقات الدلالية.

3 / الدلالة الافرادية أو الأحادية: فقد ورد هذا المصطلح في الموافقات للشاطبي ويعني به المعنى المنبثق عند لفظ بعينه.

4 / الدلالة اللفظية الوضعية: يعرفها الشريف الجرجاني بأنها كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه. للعلم بوضعه، فدلالة ألفاظ اللغة هي دلالة وضعية، أي أنها تختص بألفاظ اللغة من جهة ويقتضي لإدراكها العلم المسبق بطبيعة الارتباط بين الدال والمدلول من جهة أخرى. وقد تظهر هذه الدلالة في الوضع والاستعمال للغة.

5 / الدلالة الحقيقية أو المركزية: الحقيقية هو اللفظ المستخدم في موضعه الأصلي وأقرها في الاستعمال على هذا الوضع ويعني ذلك استعمال اللفظ فيما وضع دالا عليه أولا. فتظهر هذه الدلالة في قضية الوضع والاستعمال عند اللغويين.

6 / الدلالة الجزئية أو الأولى: فعند النحويين أن دلالة المفردات دلالة جزئية فاللفظ عندهم إن دل جزؤه على جزء المعنى، كغلام زيد فمركب وإلا مفرد أي أن دلالة اللفظ عندهم تستفاد من المعنى الدال عليه من خلال وجودها في النظم وفي ذلك طرح للدلالة الصوتية والوحدة البنائية للكلام، هي الكلمة المفردة عندهم.[1]

أما البلاغيين فيقرون أن دلالة الألفاظ المفردة هي تلك التي وضعت الألفاظ بإزائها، فالمفردات مواضعات بين أفراد الجماعة اللغوية أي أن الجماعة هي التي توجدها وتولدها لتتخذها رمزا وأدلة في التفاهم وهذا ما يظهر في قضية اللفظ والمعنى.[2]

ومنه نجد أن أهم القضايا التي عالجها العرب واعتمد عليها في تحديد الدلالات وبمصطلحات مختلفة ومتعددة هي قضية العلاقات الدلالية وقضية اللفظ والمعنى وقضية الاشتقاق وقضية الوضع والاستعمال، كما تبين أيضا أن هذه الدلالات أو القضايا تعالج اللفظ أو المفردة خارج السياق ومنعزلة عنه.

فتعد الكلمة عندهم هي موضوع دراسة الدلالة المعجمية فالكلمة عند القدامى والتي يعرفها الزمخشري: «بأنها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع»[3] أي الكلمة المجردة المفردة غير مقيدة بسياق معين.

ومنه نستنتج أن العرب القدامى عالجوا الدلالة المفردة من ناحيتها اللغوية المنعزلة عن السياق وأثر على خلاف ما ذهب إليه المحدثون الذين عالجوا الكلمة داخل السياق لإبراز دلالتها ومعناها.

---

[1] ربيعة برقاق، الدلالة المعجمية عند العرب، أطروحة دكتوراه، ص 75 95.

[2] ربيعة برقاق، المرجع نفسه، ص 102.

[3] الزمخشري، المفصل في علوم القرآن، تح سعيد عقيل، دار الجيل، بيروت، ط 1، 2003 م، ص 8.

المبحث الثاني: الدلالة المعجمية عند المحدثين.

لقد عالج المحدثون الدلالة المعجمية من حيث مستويات اللغة (الصوت والصرف والنحو والمعجم) وركزوا على الدلالة النحوية والصرفية والدلالة السياقية.

فالكلمة عند العرب المحدثين لم يضعوا لها تعريف واكتفوا بتكرار ما قاله القدامى في تعريفها، فقد عرفها " معجم الوسيط " اللفظة الواحدة أو اللفظة الدالة على معنى مفردة بالوضع.[1]

ويعرفها تمام حسان: «أن الكلمة صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة وتقوم بدور وحدة من وحدات المعجم وتصلح أن تفرد، أو تخدم، أو تحشى، أو تغير موضوعها، أو تستبدل في السياق وترجع مادتها إلى أصول ثلاثة وقد يلحق بها زوائد»[2]، ففي هذا القول نجد أن للكلمة بنية كونها صيغة صرفية (صيغة ذات وظيفة لغوية) ووحدة من وحدات المعجم أنها مفردة وأن لها وظيفة في التركيب (النحو) وأن للسياق دور في توجيه أو تغيير الدلالة.

ويحدد حلمي خليل المعايير المستخدمة في هذا التعريف في نقاط:

1/ وحدة من وحدات المعجم.

2/ السياق سواء بالحذف أو الاستبدال أو الافراد عنه.

3/ الدلالة من حيث هي وحدة من وحدات المعجم.

---

[1] ربيعة برقاق، الدلالة المعجمية عند العرب، ص 147.

[2] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، المغرب، 1986 م، د ط، ص 266.

4/ الوظيفة الصرفية.

5/ الوظيفة النحوية.[1]

أي أن الدلالة المعجمية تقوم على هذه المعايير وأن باجتماع كل من مستويات اللغة ودلالتها في السياق يؤدي إلى بيان وتحديد الدلالة المعجمية.

أما عند الغرب المحدثين فقط ربطوا الكلمة بالمفهوم اللساني، فقد حاولوا وضع تعريف عام للكلمة منطلقين من وجهات نظر مختلفة صوتية، صرفية، نحوية، معجمية ومن ثم تعددت التعريفات بتعدد المعايير المعتمدة في تحديدها: المعيار الاجتماعي، المعيار الاملائي، المعيار الصياتي (الفونولوجي)، المعيار المعجمي، المعيار الدلالي، المعيار النحوي...والتي تجدها كثيرا ما تتداخل بعضها مع بعض [2]إذ أنهم لم يتفقوا على تعريف واحد فلكل مطلقه ولكل وجهة نظره.

ب / مصطلحات الدلالة المعجمية عند الغرب المحدثين:

1 / **الدلالة الاجتماعية**: سميت كذلك لأن المعاجم تتخذ من الدلالة الاجتماعية للكلمات هدفا أساسيا، وتكاد توجه إليه كل عنايتها فلا غرابة إذ لا يفرق اللغويين بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية إذ يعرفها " تمام حسان": بأنها مجموعة من العلامات المختزنة في العقل الجمعي ولا تنطق لأنها ليست فردية وإنما هي مشتركة بين الفرد وبين بقية أفراد المجتمع، فهي توجد في حاصل جمع عقولهم جميعا، فالمعجم في رأيه ما هو إلا قائمة من الكلمات تسمى تجارب المجتمع.[3]

---

[1]ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، ط 1،2006 م، ص 49.

[2]ربيعة برقاق، الدلالة المعجمية عند العرب، ص 153.

[3] ربيعة برقاق، المرجع نفسه، ص 161.

2 / **الدلالة اللغوية**: انقسمت إلى قسمين:

أ/ لم يفرق بين الدلالة اللغوية والدلالة المعجمية لأن بعض المعاجم تميل إلى بيان المسائل النحوية والصرفية.

ب/ فرق بينهما لأن ليس من مهمة المعجم الحديث أن يثبت كيف تشتق اسم فاعل من كل أفعال اللغة ولا الجمع لكل اسم من أسماء اللغة ولكن المعجم قد يعرض شيء من هذا ، فعالم اللغة يحاول تقعيد القواعد ويوقفنا على المطرد و القياسي منها ، يستطيع كل منا استنباطها بنفسه... وقد ادرك أصحاب المعاجم العربية القديمة هذه الحقيقة ، فتتراكم غالب الأحيان لا ينصون إلا على الصيغ الغربية غير الجارية على القياس في الظواهر اللغوية .[1] ومنه فإن الدلالة المعجمية هي جزء من الدلالة اللغوية وهذه الدلالة اللغوية غير الدلالة المعجمية لكل موضوعها.

3 / الدلالة المركزية أو الأساسية:

إذ يقول إبراهيم أنيس بأنها «القدر المشترك من الدلالة، والذي يسجله اللغوي في معجمه وسميت بالدلالة المركزية وقدد تكون تلك الدلالة المركزية واضحة في أذهان كل الناس كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم»[2]بمعنى أنها الدلالة المشتركة بين الناس داخل مجتمع أو فئة اصطلحوا عليها، فقد تكون واضحة ويفهم معناها عند البعض أو البعض الآخر تكون إما بمفهوم آخر أو دلالة مبهمة.

[1] ربيعة برقاق، المرجع نفسه، ص 163.

[2] إبراهيم انيس، دلالة الالفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1974، ط 5، ص 107 106.

ومن خلال هذه المصطلحات المتعددة يعد مصطلح الدلالة الاجتماعية هو الأقرب والأنسب للدلالة المعجمية خاصة وأن الدلالة المعجمية منطلقة من المجتمع أو فئة ما وأن الألفاظ مشتركة بين الناس.

ج / عناصر الدلالة المعجمية عند المحدثين:

يرى علماء اللغة المحدثون والمعاصرون وفي مقدمتهم علماء المعاجم أن المعنى المعجمي يتكون من عناصر رئيسية ثلاثة:

أ/ ما تشير إليه الكلمة في العلم الخارجي ويطلق الدكتور إبراهيم أنيس مصطلح الدلالة المركزية على العنصر الأول والمراد بالدلالة المركزية ذلك القدر المشترك من الدلالة الذي يعرفه أفراد المجتمع للكلمة والذي يصل بهم إلى فهم هذه الكلمة وقد تكون هذه الدلالة واضحة في أذهان كل أفراد المجتمع، كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم.[1]

ب/ ما تتضمنه الكلمة من دلالات أو ما تستدعيه في الذهن من معان كما يطلق مصطلح الدلالة الهامشية على العنصر الثاني ويعنى بها تلك الظلال من المعان التي تختلف من فرد إلى آخر تبعا لتجارب الأفراد وخبراتهم وما ورثه عن آبائهم وأجدادهم.

أما الدلالة الهامشية فهي تختلف م فرد إلى آخر، حسب المخزون من حيزاته وتجاربه الخاصة، فالأولى عامة مشتركة والثانية دلالة خاصة فردية.

ج/ درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني: فهذا العنصر قد أشار إليه "راجوستا " وهو يعني بهذه الدلالة مدى تطابق هاتين الدلالتين فإذا أخدنا كلمة

[1] إيفا ديوي، ماهية الدلالة المعجمية ومراحلها، ص 6

الماهية وكلمة الأجرة على سبيل المثال وجدنا أن بينهما تطابق في الدلالة المركزية لأنهما تشتركان في الدلالة على ما يأخذه طبقة الموظفين كل شهر، أما كلمة الأجر فهي تدل على مبلغ الذي تستلمه طبقة أخرى كل يوم نظير عمل يوم.[1]

إذ نستنتج أن الدلالة المعجمية عند المحدثين واقعة بين فوضى المصطلحات فلكل مصطلحه ولكل وجهة نظر إلا أن الدلالة الاجتماعية هي الأقرب والأنسب للدلالة المعجمية.

[1] إيفا ديوي، مقال ماهية الدلالة المعجمية ومراحلها، ص 6 ،7.

المبحث الثالث: دلالة المفردة عند العرب القدامى.

لقد أخذت ألفاظ العربية نصيبها من عناية العرب القدماء، سواء في حالة تفردها أو استقلالها، أو في حالة تركيبها، أو كونها في سياق معين.

إذ يقول ابن جني «أعلم أنه لما كانت الألفاظ للمعاني أزمة، وعليها أدلة، وإليها موصلة، وعلى المراد منها محصلة، عنيت العرب بها فأولتها صدرا صالحا من تثقيفها وإصلاحها»[1]

إذ ان كلام العرب يتكون من ألفاظ وتراكيب أي من كلمات مفردة مجردة وجمل (تركيب) تخضع لسياق أو نظام معين.

حيث عني بدلالة المفردة في الدرس القديم عناية خاصة ولعل أبو نصر الفارابي(ت339ه) ألم بموضوع دلالة المفردة والذي موضوعها الدلالة المعجمية. [2] والتي هي موضوع الدراسة.

إلا أن دلالة المفردة العربية تتراوح بين الدلالة والجذر عنها، وبين ما هو معلوم عند الناس عن هذه المفردة، والناس درجات فيما يعلمون عن المفردات، فالمفردة إما أن تنطق دلالتها بذاتها، وإما ان تلقى عليها دلالة أو معرفة أو علم الناس الشائع المتداول عليه.[3]

فمنه ألفت كتب وتأسست عليها نظريات ونشأة ظواهر لغوية من أجل تحديد

هذه الدلالة (دلالة المفردة) والتي وقعت بين مؤيد ومنكر وبين اختلاف العلماء والمفكرين.

---

[1] أبو الفتح عثمان بن جي، الخصائص، تح عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوقيفية، القاهرة، د ط، د ت، ج 1، ص 267.

[2] ربيعة برقاق، الدلالة المعجمية عند العرب، ص 74.

[3] المرجع نفسه، ص 85.

ولعل أول المسائل التي وضعت لبيان هذه الدلالة نجدها عند ابن فارس في ظاهرة الاشتقاق والتي بنى عليها معجمه " مقاييس اللغة " فما المقصود بالاشتقاق؟ وماهي أهم النظريات التي عالجت دلالة المفردة؟

أولا: الاشتقاق

يعد الاشتقاق من أبرز ما تميزت به اللّغة العربية، والعربية لغة اشتقاقية تفردت بهذه الخاصية وتميزت، وهو سر من اسرار إعجازها وإحدى أكبر الموضوعات التي شغلت علماء اللغة.

فالاشتقاق لغة: من شَقَ يَشق إذ يقول ابن منظور (ت 711ه): «اِشْتِقَاقُ الشيء نِيَابَةُ المرتجل، واِشْتِقَاقُ الكلام أخد فيه يمينا وشمالا، واِشْتِقَاقُ الحَرْفِ من الحَرْ فِأَخَذَهُ منه.»[1]بمعنى أخد الشيء من شيء آخر.

وجاء في " مقاييس اللغة " «الشَّقَ الشَقِيقُ يقال هذا أَخِي الشَقِيق، وشَقَ نَفْسِي، وشَقُ العَصَا فَارَقَ الجماعة وشَقَ على فلان أوقعه في المَشَقَة، وشق البَّرق استَطال الى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا.»[2]بمعنى تولد الشيء من آخر وتفرده من آخر دون أن يخرج عن نطاق المعنى المتولد منه.

ومنه «شَقَقَ الخَطيبُ شقهُ فتشقق الكلام، اخرجَهُ أحسن مخرج.»[3] أي اختار الالفاظ المشتقة من بعضها ووضعها في المعنى المناسب لها في اخراج الكلام وصياغته.

[1]ابن منظور، لسان العرب، مادة شقق، ص 183 181.
[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ش ق ق)، ص 171 170.
[3] الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ج 2، ص 1192.

أما اصطلاحا الاشتقاق هو «أخد كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ كضارب من ضرب، وطريقة معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ»[1] أي أخد لفظة (مفردة) من لفظة أخرى تكون مناسبة في المعنى والتركيب.

وقد توسع بعض اللغوين في الاشتقاق ويظهر ذلك فيما ذهب إليه ابن فارس (ت 395 ه) في قوله:« جمع أهل اللغة ـ إلا من شد منهم ـ أن لغة العَرَبْ قياس، وأن العَرَب تَشْتَقُ بعض الكلام من بعضٍ، واسم الجَّن مُشْتَقٌ من الإجْتِنَان، وأن الجيم والنون تَدُلَانِ أَبدًا على السِتر، تقول العَرَب للدرع جُنَّة، وأجِنَّة الليل، وهذا جَنِين أي هو في بَطْنِ أُمِهِ، وأن الإنْسَ من الظهور، يقولون أَنِسْتُ الشيء: أَبْصَرْتُهُ وعلى هذا سائر كلام العب عَلِمَ من عَلِمَ وجَهَلَه من جَهِلَه»[2] أي اخذ كلمة من مصدرها ورجوعها الى صيغتها الاصلية دون اخلال المعنى.

واسمه علم الاشتقاق أو مقاييس اللغة، فأول هو المشهور في كتب المصنفين ولكن الثاني أقرب الى المراد، وبذلك سمى ابن فارس معجمه ب "مقاييس اللغة " إذ أن اللغة العربية لغة اشتقاقية من الدرجة الأولى.[3]

نجد أن علماء المعاجم يتخذون من الجدر والاشتقاق أصلين ثابتين في تحديد بنية الكلمة؛ فالأصل في مفردات اللغة يدرس في الصرف تحت اسم الاشتقاق وفي المعجم تحت اسم الاشتراك في المادة. [4]

---

[1] نور الهدى لوشن مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص 213.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 2، ص 349 340.

[3] ينظر: علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار التونسية، د ط، 1971، ص 18.

[4] ينظر: تمام خسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1، 1985، ص 166

ومن هنا يظهر لنا اتجاهين في تحديد الدلالة:

* اتجاه يعتمد على الاشتقاق؛ أي الجدر اللغوي بتصاريفه واشتقاقاته وتحويلاته وبنياته المختلفة الدالة على معنى مشترك.

*اتجاه يعتمد على فكرة العلاقات الدلالية والروابط بين مفردات اللغة وأهم ما تشترك فيه الألفاظ.

ثانيا: العلاقات الدلالية:

أدرك القدماء من علماء العربية، أن الأصل في اللغة أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد، لكن استقراء الواقع اللغوي أثبت أن اللفظ الواحد قد يدل على أكثر من معنى وهذا ما يسمى بالمشترك اللفظي، أو يدخل فيما يسمى بالأضداد وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنيين متضادين. كما قد يدل اللفظان أكثر من معنى واحد وهذا ما يسمى بالترادف؛[1] إذ أن العلاقات الدلالية تجمع بين ثلاثة ظواهر من ترادف ومشترك لفظي وأضداد.

حيث قال ابن فارس (ت395ه) عن هذه العلاقات: «يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين وذلك أكثر الكلام، ورجل وفرس وتسمى الأشياء الكثيرة باسم الواحد نحو: عين الماء وعين المال ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو: السيف، المهند، الحسام.»[2]

[1] ينظر: محمد حسن جبل، المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، د ت، ص 9

[2] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تح السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط 1، 1997، ص 97.

ومنه يقول سيبويه: «أعلم أن من كَلَامِهِم اختلاف اللَّفْظَيْن لِاخْتِلَافِ المَعْنَيَيْن واختلاف اللَّفْظَيْن والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين»[1]أي أن الاشتراك اللفظي والتضاد والترادف أخذ اهتمام العلماء قديما وكانت من أهم القضايا التي تناولتها الدلالة والدلالة المعجمية وعملت عليها.

1/ المشترك اللفظي:

إذ يعد سيبويه أول من أشار إلى المشترك اللفظي. حيث قال: «اتفاقُ اللفظين والمَعنى مختَلف، قولك وجدتُ عليه من الموجودِ ووجَدتُ إذا أردت وُجدَان الضَّالة وأشباهه كثيرة.»[2]

وذكر السيوطي في تعريفه للمشترك اللفظي قال هو «اللفظ الواحد الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.»[3]أيأن المشترك اللفظي هو لفظ واحد لكنه يدل على أكثر من معنى.

ومما يعد من الاشتراك اللفظي نأخذ لفظة (قضى) إذ ذكر له " أبو حيان" في تفسيره عدة معان منها:

التقدير في قوله تعالى: «وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونْ»[4]

وبمعنى الخلق في قوله تعالى: «فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَات»[5]

ومعنى أعلم: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الكِتَاب»[6]

---

[1] أبو بشير عمرو بن عثمان سيبويه، الكتاب (كتاب سيبويه)، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الجانجي، القاهرة، ط 2، القاهرة، 1402ه 1982م، مج 1، ص 24.

[2] المصدر نفسه، ص24.

[3] جلال الدين بن عبد الرحمان السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، شرح وتعليق محمد حماد المولي بك وآخرون، المكتبة المصرية، بيروت، 1412ه 1992م، ط 2، مج 1، ص 369.

[4] سورة البقرة، الآية 117.

[5]سورة فصلت، الآية 12.

[6] سورة الإسراء، الآية 4.

ومعنى الأمر: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاه»[1]

وكذلك الالزام في قوله تعالى: «فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ»[2]

ومنه نجد أن المفردة واحدة إلا أنها تشترك في عدة معان منها: التقدير، الخلق، الأمر، الالزام، الإمضاء، البقاء، الإرادة.[3]

2/ الترادف:

يعد الترادف في العربية من الظواهر اللغوية التي كثر حولها اللغويين قدمائهم ومحدثيهم، عربهم وعجمهم وقد عدها كثير منهم خصيصة من خصائص العربية ومظهر من مظاهر إعجازها.

فالترادف في اللغة هو التتابع إذ جاء في" لسان العرب ": «الرِّدْفُ ما تَبِعَ الشيء وكلَّ شَيْءٍ تَبِعَ شَيْئًا، فهو رِدْفُهُ وإذا تَتَابَعَ شيء خلق شيء فهو تَرَادُف والتَرَادُف: التَتَابُع...».[4]

وأشار سيبويه في الكتاب إلى ظاهرة الترادف ، كما أشار إليها ابن الجني وعرف الفخر الرازي الترادف بقوله :« هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد» قال: « و احترزنا بالإفراد عن الاسم والحد فليس مترادفين و بوحدة الاعتبار عن التباين كالسَّيف والصَّارم ، فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين ، أحدهما دل على الذات والآخر على الصفة ، كما يبدو أن أول من أطلق اسم الترادف على هذه الظاهرة أبو الحسن أحمد بن فارس في كتابه

[1] سورة الإسراء، الآية 23.
[2] سورة القصص، الآية 29.
[3] ينظر: أبو حيان اسير الدين بن محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، تح عادل الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 1413ه 1993م، ص 862.
[4] ابن منظور، لسان العرب، ص 252

الصاحبي.[1] أي أن الترادف هو لفظ دال على أكثر من معنى، أو هو لفظ وتتابعت تحته ألفاظ أخرى تُدلي بمدلول واحد.

فمنهم من أثبت وجود هذه الظاهرة واحتج لوجودها بأن أهل اللغة إذا أرادو أن يفسروا اللُّبَ قالو هو العقل أو الجرح قالوا: هو الكسب، أو الكسب قالوا هو الصَّب وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء.[2]

والقريب من هذا ما نقله ابن فارس: «لو كان لكل لفظة معنى غير الآخر لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته وذلك لأنا نقول في: لاريب فيه: لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ»[3] ومنه فالترادف ظاهرة لغوية عمل بها العلماء وخاصة صناع المعاجم في تأليفهم وشرحهم للمفردات وتحديد دلالتها.

3/ الأضداد:

أ/ لغة: «كُلُّ شَيّءٍ ضَاد شَّيئًا ليُحِيلهُ، والسوادُ ضد البياض والمَوت ضد الحياة واللَّيل ضده النهار، إذا جَاء هَذَّا وذَهَبَ ذَلِكَ.»[4]

ب/ اصطلاحا: «فهي الألفاظ التي يطلق العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مؤديا عن معنيين مختلفين»[5]

ومن التضاد لفظة (عسعس) إذ جاء في تفسيره قوله تعالى: «**وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ**»[6] قال الخليل عسعس الليل أقبل وأدبر.[7]

---

[1] ينظر: احمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1997، ص 215.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص216.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص 98.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ص

[5] ابن الأنباري، الأضداد، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، بيروت، 1987م 1404ه، ص 1.

[6] سورة التكوير، الآية 17.

[7] أبو حيان، تفسير البحر لمحيط، ص484.

إذ تتصل هذه الظاهرة أيضا بالعلاقات الدلالية بين الكلمات مثل المشترك اللفظي والترادف ويقصد بالأضداد أو التضاد في اصطلاح علماء العربية القدماء إذ يقول ابن فارس (ت395ه): «ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد سموا الجُّون للأسود والجَّون للأبيض»[1]

وقد اهتم العلماء القدماء بهذا النوع مثل الأنواع الأخرى فقاموا بجمع الكلمات المتضادة سواء في كلام العرب أو القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف وأفردوا لها كتبا ومصنفات.

وكما اختلف العلماء حول وقوعه كما اختلفوا في الترادف والمشترك اللفظي فكان للسيوطي أن يثبت وقوعه «هو نوع من المشترك اللفظي» وأنكر ابن سيده (ت4070ه) فقال: «كان الثعلب يقول ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا»[2]

فرغم الاختلاف الذي وقع إلا أنه يعد ظاهرة من الظواهر اللغوية التي عمل بها العلماء وأثبتوا بها دلالات ومعاني.

لقد كثر التأليف وطال الحديث في هذه العلاقات الدلالية بين مفردات اللغة وأسهب العلماء في تفصيل وتحديد ذاتها واختلفوا في ذلك بين مثبت ومنكر[3] لها إلا أنها أفادت علماء آخرون في بحثهم.

كما استفاد صناع المعاجم في صناعتهم للمعاجم والموضوعات من العلاقات الدلالية بين الكلمات أو القرابات فيما بينها وجمعوها تحت حقل واحد أو

---

[1] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص117.
[2] حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992م، ص 178 177.
[3] ربيعة برقاق، الدلالة المعجمية عند العرب، ص 115.

موضوع واحد مستقل تندرج تحته الكلمات التي تتشابه فيما بينها أو تتشابه رأس الحقل الدلالي والكلمات تحت ذلك الحقل.[1] إذ أن المعجميون اعتمدوا على اختلاف المعايير في شرح دلالة المفردات (الدلالة المعجمية) وفي تصنيف واعداد معاجمهم.

إذ أن العلاقات الدلالية وقعت بين مؤيد لها ومنكر، فمن العلماء من أقر بها وأجاز وعمل بها ومنهم من أنكر وخالفهم وأقر أن لا وجود لألفاظ في اللغة متطابقة أو ألفاظ تدل على معنى واحد، أو لفظ واحد وله عدة معان فظهرت ظاهرة لغوية أخرى تسمى بالفروق الدلالية تنفي وجود العلاقات بين الألفاظ.

ثالثا: الفروق الدلالية:

يعد أبو هلال العسكري (نحو 395ه) زعيم هذا الاتجاه إذ يقول إن الكلام ألفاظ تشتمل على معان تدل عليها وتعبر عنها وبذلك فهو ينكر أن تعبر عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ واحد والعكس صحيح ويرى أن بين تلك المفردات التي تعتقد أنها مترادفة فروقا دلالية.[2]

رابعا: الوضع والاستعمال:

تجمع الدلالة المعجمية بين الدلالة الوضعية للفظ وما يعتريه من جراء الاستعمال الواقعي للمدلول الصرفي المصطلح عليه، فكثيرا ما نجد في كتب اللغة ما أصله عاما ويستعمل خاصا أو العكس.[3]

---

[1] ينظر: جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2007، ص 219.

[2] ربيعة برقاق، ص 116.

[3] ربيعة برقاق، ص124.

فالوضع يعني الاصطلاح في اللغة وهو «وضع اللفظ بإزاء المعنى»[1]أو بمعنى آخر هو «لفظ بين قوم معنيين»[2]أي أن الوضع هو ما اصطلح عليه قوم من لفظ على معنى محدد، أو هو وضع لفظ مقابل معنى يدلي بمفهوم محدد

إذ أن الوضع أساس في الدلالة اللغوية فالعلم به يثبت المعنى في ذهن المتكلم باللغة ويحفظها من الانحراف ويحقق إمكانية التفاهم بين المتكلمين باللغة معينة.[3]

وهذه الظاهرة أدركها الخليل بن احمد الفراهيدي في جمعه مفردات اللغة العربية وبنى عليه معجمه العين، كما أدركها بقية اللغويين الذين عمدوا في جمع اللغة إلى السماع، فلم يدونوا إلا ما سمعوه عن الأعراب، بمعنى أن الدلالة المعجمية تشتمل في مفهومها أيضا على معنى الاستعمال إضافة إلى الوضع؛[4] أي أن الوضع هو ما اتفق عليه العرب في اصطلاحهم للمفردات ووضعهم لمعاني الكلمات.

أما الاستعمال هو المعنى الذي توارثه العرب في كلامهم وتناقلوه فيما بينهم، فلكل لفظ معنى أو معاني ارتبطت باللفظ في تاريخ استعمالاتهم، سواء كان ذلك الاستعمال حسب الوضع أي الأصل أو حسب الوضع الثاني أي الاستعمال، سواء في الشعر أو النثر أو أي شيء من كلام العرب[5]

[1] الجرجاني، التعريفات، ص 22
[2] الجرجاني، المصدر نفسه، ص 22.
[3] ربيعة برقاق، ص 88.
[4] ربيعة برقاق، المرجع نفسه، ص 89.
[5] ربيعة برقاق، المرجع نفسه، ص 86.

إذ تبين اهتمام العرب القدامى بمعنى اللفظ المفرد في عرف الاستعمال الذي يظهر من خلال تراثهم اللغوي عموما والشعر خصوصا ويوصف كل خروج عن ذلك الاستعمال باللحن أو الخطأ[1]

إذ عملت هذه الظاهرة اللغوية دورا في تحديد دلالة المفردة وساعدت صناع المعاجم في شروحهم وتحديدهم للمفردات من خلال ما جمعوه من مفردات تواضع عليها العرب ونقلوها بالتوارث والسماع.

إذ نستنتج من خلال ما سبق أن العرب القدامى باختلاف مناهجهم وتوجهاتهم، «تناولوا الدلالة المعجمية بمفهومها العام المتمثل في دلالة الألفاظ المفردة وأدركوا أنها سمات دالة على مسميات يعرف بها خطاب المخاطب.»[2]

فالعرب القدماء قد أدركوا جيدا المعنى المطلوب من المعجم فهو الأصل المفرد المتواضع عليه والمستعمل من قبل الجماعة اللغوية.[3]

إذ أنهم استعانوا بالظواهر اللغوية ونظرياتها في تحديد الدلالات فلكل جماعة لغوية نظريته اللغوية التي تبناها وعمل بها، بالرغم من اختلافهم ووقوع بعض الظواهر اللغوية بين اثبات وانكار، إلا أنها أفادت البعض وقدمت لهم دلالات تواضع عليها اللغويين وأصبحت من ضمن كلام العرب.

---

[1] ربيعة برقاق، المرجع السابق، ص 87.

[2] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص 79.

[3] ينظر: عيد محمد الطيب، المعجميات اللغوية ودلالة الألفاظ، دار الزهراء، الرياض، ط 1، 2007م، ص 21 22.

الفصل الثاني: أثر السياق في تحديد الدلالة المعجمية

المبحث الأول: أثر السياق اللغوي في تحديد دلالة المفردة

المبحث الثاني: أثر السياق في تحديد دلالة الجملة

المبحث الأول: أثر السياق اللغوي في تحديد دلالة المفردة.

شغل السياق مجالا واسعا في الدرس اللغوي القديم والحديث، فالسياق اللغوي هو إبراز مستويات اللغة، وكيفية بناء الجلمة، لإيصال معنى دالٌّ على فكرة، حيث أنه عالج عدة مواضيع في التراث والحداثة، وربط مفهومه بمستويات اللغة من صوتها وصرفها، ونحوها لإبراز المستوى المعجمي.

إذ ربط عبد القاهر الجرجاني (ت 471ه) السياق اللغوي في نظرية النظم بعلم النحو، وذلك في قوله: «وأعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الموضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نُهِجت، فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرّسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء عنها.»[1] بمعنى أن السياق اللغوي عنده يمثل علم النحو، وأن النحو يمثل بقيت اللغة، وأن استعمال المفردة داخل اللغة عليه ان يكون طبق قواعد وقوانيين علم النحو، فبسلامتها يسلم الكلام وبه يسلم الصوت والصرف والمعجم.

أما في الدرس الحديث والذي ظهر في (نظرية السياق أو المناهج السياقية) والذي جعل للسياق دور في فهم النصوص وتحديد دلالة الكلمة فيرجع إلى علاقتها مع باقي الكلمات «وهذا ما ذهب إليه "فيرث" بأن المعنى لا يتضح معناه إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية.»[2]

أي أن لتحديد الدلالة يجب أن توضع المفردة داخل الحدة اللغوية المتمثلة في بنية اللغة، والبنية اللغوية متكونة من علوم اللغة (الصوت والصرف والنحو...) ومع ترابط هذي العلوم يتم تحديد المعنى.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح السيد محمد سعيد رضا، دار المعرفة، بيروت، د ط، د ت، ص 70.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 68.

إن تحديد دلالة الكلمة يحتاج الى «تحديد مجموع السياقات التِرّد فيها، وهذا ما نادت به النظرية السياقية التي نفت عن الصيغة اللغوية دلالتها المعجمية، يقول "مارتيني": "خارج السياق لا تتوفر الكلمة على معنى" إذ أن منهج النظرية السياقية يعد من المناهج الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة.»[1]

ومنه فالسياق قسمان: قسم لغوي وآخر عير لغوي (خارجي)؛ فالسياق اللغوي يتكون من بنية اللغة أي مستوياتها اللغوية (الصوت والصرف والنحو، المعجم والدلالة) وبتركب هذه السياقات يتم تحديد دلالة المفردة الذي يظهر في المعنى المعجمي.

1/ السياق الصوتي:

إن للأصوات وظيفة في اللغة، ليست في بناء الكلمة فقط وصياغة العبارات، بل تتعداها الى وظائف دلالية كثيرة.

جاء في قول تمام حسان أن «الصوت يؤدي وظيفة مهمة في المنطوق من حيث يتميز المنطوق من الأصوات، وقد يكون معنى المنطوق متوقفا على صوت واحد من أصواته كالفرق بين نال مال»[2]

أي أن الجانب للصوتي أثر كبير في تحديد الدلالة، ويفيد الصوت اللغة في الجانب المنطوق أكثر من الجانب المكتوب، إذ يستمد هذا المستوى من طبيعة الأصوات، فالجانب الصوتي له أثر بالغ في تحديد الدلالة والمعنى فإذا استبدلنا صوت بصوت أخر تغير المعنى وبه تتغير الدلالة.

وتقسم الدلالات الصوتية الى دلالتين: دلالة طبيعية، ودلالة تحليلية.

---

[1] عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001، ص 92.

[2] تمام حسان، مقالات في اللغة والادب، دار عالم الكتب، القاهرة، ط 1، د ت، ص 231.

أ / الدلالة الصوتية الطبيعية:

وترتبط بتلك الالفاظ المحاكية لأصوات الطبيعية كأصوات الأشياء كالطنين والرنين والحفيف والخرير...، وأصوات الحيوانات من مواء وعواء...، والأصوات الإرادية التي يقوم بها الإنسان للتعبير عن أغراضه.[1]

وهذه الدلالة تسمى الدلالة المباشرة، أما غير المباشرة فهي ما تسمى بالدلالة الإيحائية لصوت معين، أو قيمة التعبيرية له، فمثلا صوت "الياء" يحمل دلالة في لفظة (وريقة) تدل على الصغر، فالياء لرقتها تدل على التصغير.[2]

ب / الدلالة الصوتية التحليلية:

تعد الدراسات الصوتية (الفونولوجية) الحديثة التي ترتبط بتغير الفونيمات في اللفظ، فيتغير المعنى، تبعا لتغيره؛ [3]مثل قطف وقطش، فالقطف يكون للأزهار، بينما يكون القطش للحشائش، ولهذا نلمس تحديدا للدلالة الصوتية من خلال صوتي الفاء والشين، مكلا الفعلين يدلان على القطع غير أن الفاء والشين حددتا نوع القطع وبالتالي قاما بتمييز دلالي[4]

برغم من الانتقادات التي وجهت لهذا الجانب إلا أنّه تأثير بالغ في تحديد دلالة الكلمات (المفردة) وخاصة المتشابه منه في الأصوات.

---

[1] ينظر: صالح عبد القادر ألفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، د ت، د ط، ص 50.

[2] ربيعة برقاق، ص128.

[3] ينظر: أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، 1993، ص 128.

[4] ربيعة برقاق، ص 128.

2 / السياق الصرفي: تتميز اللغة العربية بعلومها وفنونها ومنها علم الصرف، اذ يعتبر من العلوم الضرورية لها ولا تستغني عنه فمعناه اللغوي التغير والتحول القلب.

أما الاصطلاحي يعني العلم ببنية الكلمة في ذاتها من حيث تركيبها وهيئتها وهو أجزاء تغيير في تلك البنية بصيغتها المؤلفة من الحروف والحركات.[1]

فالسياق الصرفي هو السياق الذي يهتم بدراسة المفردة لا بوصفها صيغا أو ألفاظ فقط، وإنّما بحسب ما فيها من خواص تفيد خدمة الجملة أو العبارة، فالسياق الصرفي لا يدرس الصيغ والعلامات منفردة بل لاصقة في الكلمات من خلال سياق معين يؤدي الى دلالة معينة.[2]

حيث يدرس الصرف المسائل المعجمية من الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة وعلة التعبير في الأسماء المتمكنة بتحويلها من المفرد الى الجمع والنسبة ومن اسم الفاعل الى اسم المفعول والصفة المشبهة ومشاكلها والمشتقات والأفعال الماضية والمضارعة والأمر وما تشترك فيه من الأسماء بالأفعال في مسائل التصريف كإبدال والقلب والزيادة والحذف والإدغام.

فالصرف «يحفظ الكلمة من الخطأ ويحفظ اللسان من الزلل وبهذا فلتحديد دلالة المفردة داخل المعجم، فمن الضروري العودة إلى الصرف، وأن المعجمي بحاجة إليه، وهذا ما عبر عنه ابن جني في قوله «هذا القبيل: أعني التصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم الحاجة وهم إليها أشد وفاقه، لأنه ميزان العربية

[1] ينظر: الحملاوي، شد العرف في فن الصرف، المكتبة الثقافية، بيروت، د ط، د ت، ص 17.
[2] جاسم محمود العبود، مصطلحات الدلالة العربية، ص 142.

وبه تعرف أصول الكلام العربي من الزوائد الدخيلة عليه»[1] فالصرف دلالة يوصل بها أصل المفردة وما تدل به ولكل صيغة صرفية دلالة.

ج/ السياق النحوي (التركيبي):

يعد النحو العمود الفقري للغة العربية فهي تقوم على أساسه وفق قواعده.

فالسياق النحوي هو السياق الذي يبحث في معاني التراكيب النحوية وما يساعد في فهم هذه التراكيب من قرائن ومعنى الجملة ليس مجموع معاني الكلمات المفردة التي ترد فيها وعلاقات الكلمات ووظائفها ومواقعها في الترتيب من شأنه أن يبدل في المعنى.[2]

وفي تعريف أخر فالصيغ النحوية هي الإسناد الإعراب والتقديم والتأخير والرتبة والأدوات النحوية[3]، فالسياق النحوي هنا يظهر من خلال تطبيق العلامات والأدوات النحوية من أسماء الإشارة وأدوات الشرط والجزم والنصب فبهم يفهم ما توحي به الجملة.

وتظهر هذه الدلالة أثناء ضم الكلمات ببعضها البعض، للحصول على دلالة تركيبية أو نحوية، كالفاعلية والمفعولية والإضافة...الخ وتتحدد من خلال خصائص اللفظ النحوية وهي جواز وقوعه في مواقع معينة في الجملة وارتباطها ارتباط معينا يغيرها مما سبقها أو يلحقها من كلمات.[4]

---

[1] ابن جني، المصنف، تح ابراهيم مصطفى، دار إحياء التراث القديم، القاهرة، ط 1، 1954، ج 1، ص 2.

[2] عواطف كنوش، الدلالة السياقية عند العرب، دار الشباب، ط 1، العراق، 1992، ص 58.

[3] ينظر: جاسم المحمود عبود، مصطلحات الدلالة العربية، ص 142.

[4] ربيعة برقاق، ص 133.

أي أن الدلالة النحوية هي تلك «التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات، تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة، حيث أن كل كلمة في التركيب لابد أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها»[1]

وللدلالة النحوية دلالتان: دلالة خاصة ودلالة عامة.

أ/ الدلالة النحوية العامة: «هي الدلالات المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، فالجملة في العربية لها دلالات متعددة خبرية أو انشائية وإما تدل على الاستثناء أو النفي أو الاستفهام أو التوكيد وغيرها.»[2]

ب/ الدلالة النحوية الخاصة: وتعني «معاني الأبواب النحوية مثل باب الفاعل وباب المفعول وباب الحال ...، فكل كلمة تقع فاعلا تقوم بوظيفة باب الفاعل، أي انها تدل على الفاعلية، وكل كلمة مفردة تقع مفعولا تدل على المفعولية وكل كلمة مفردة تقع تمييزا، فإنها تقوم بوظيفة التفسير والبيان»[3]

ومنه فالعلاقات النحوية تلد مدلولا خاصا في الجملة، فبتغير كلمة موقع كلمة أخرى يتغير المعنى، فالجملة في العربية تنشأ وفق نظام خاص؛ فالجملة الاسمية مكونة من مبتدأ وخبر، والجملة الفعلية من فعل وفاعل، فبسلامة الترتيب يسلم التركيب، ويبين المعنى ليؤدي دلالة.

ونستنتج أن بتظافر هذه السياقات المتمثلة في السياق اللغوي يتبن لنا دلالة المفردة سواء على المستوى الكلمة (المفردة) او داخل الجملة فالدلالة المعجمية تستند أساسا على الجانب اللغوي في ابراز دلالة المفردة، إلا ان الدلالة تبقى عير واضحة ألا إذا وضعت في سياقات أخرى (غير لغوية)، وبما أن الدلالة المعجمية دلالة اجتماعية فالسياق الخارجي دور في ابراز هده الدلالة.

---

[1] عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، دار أسامة، د ط، عمان، 2009، ص 370.

[2] فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2005، ص46.

[3] فريد عوض حيدر، المرجع نفسه، ص 46.

المبحث الثاني: أثر السياق في تحديد دلالة الجملة.

وبما أن للسياق اللغوي هو الذي يبرز مستويات اللغة، ويحدد من خلاله المفردة، أي اللفظة مجردة داخل المعجم، حيث ان مرتكزات اللغة هي الصوت والصرف والنحو بها يظهر المعنى المعجمي، فإن السياق غير اللغوي يظهر لنا دلالة المفردة في الاستعمال أي دلالة المفردة داخل الجملة ودلالة الجملة وما توحي به.

السياق غير اللغوي: وكما تم تحديد مصطلحه، والاتفاق على انه كلما يحيط باللفظ من ظروف تتصل بالمكان أو المتكلم أو المخاطب في أثناء النطق أو هو مجموعة العناصر المحيطة بالنص من خارجه التي تعين على فهمه وإيصال مراده.

وهذا ما حدده فيرث في عناصر السياق وهي:

1/ شخصية المتكلم والمتلقي وتكونهما الثقافي وشخصيات أخرى شهدت الحدث الكلامي أو أحداث غير كلامية كالإشارات وتعبيرات الوجه والانفعالات وغيرها.

2/ العوامل والظواهر الاجتماعية التي تتصل بالموقف الكلامي كالمكان الذي تجرى فيه العملية الكلامية أو الطقس وحالة الجو والوضع السياسي وعلاقة ذلك كل بالسلوك اللغوي وقت الكلام.

3/ أثر النص الكلامي في المشتركين كالإقناع أو الاعتراض أو الضحك أو السخرية أو غير ذلك. [1]أي أن السياق له عدة سياقات منها الحال (المقام) سياق

[1]العامري خليل خلف بشر، السياق غير اللغوي في النص القرآني، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، ع 4، مج 15،2008، ص 1297.

اجتماعي يبرز الحالة الاجتماعية ودورها في تحديد دلالة موقف الكلام أو الحدث الكلامي.

1 / سياق الحال (المقام)

لما كان المعنى المعجمي ليس كل شيء في معرفة الكلام، فمن الضروري وجود عناصر غير لغوية لها دخل كبير في تحديد المعنى، بل هي جزء من أجزاء معنى الكلام أوهي ظروف الكلام وملابساته وهذا ما يسمى (سياق الحال) الذي يمكن تعريفه بأنه كل الأحوال والملابسات التي تحيط بالكلام نطقا وكتابة.[1]

فقد ذكر تمام حسان هذا المصطلح في قوله:« يشمل الحال و المناسبة وجميع الناس المشاركين في معنى الكلام من حيث الجنس و العمر والألفة والتربية والانتماء الاجتماعي والثقافي والمعنى و الايحاءات والاشارات العفوية وغير اللغوية التي تصدر عنهم والعادات والتقاليد والقيم والقوانين والعلاقات الاجتماعية والسياسية والدينية والتاريخية والفكرية وكذلك يشمل الظروف الزمانية والمكانية الذي يؤدي لها الحدث اللغوي ويؤثر فيه والأمور الأخرى مما يؤثر في الكلام ومراده»[2] إذ أن "تمام حسان" قد فصل جميع الجوانب التي تحيط بالموقف الكلامي ومجرياته ومدى تأثير هذه الجوانب على الحدث اللغوي.

فيطلق على سياق الحال أكثر من مصطلح منها: مقتضى الحال ـ هو مصطلح قديم ـ والمجريات أو سياق الموقف وسياق المقام وتقف هذه المصطلحات في مقابل مصطلح سياق المقال ولعل أقدم عبارتين جمعتا فكرة

[1] خليل خلف بشير العامري، السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني، مجلة القادسية، مجلد9، ع 2، 2010، ص 51.

[2] تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، 1985، ص 351 352 353.

السياق هما اللتان نادى بهما البلاغيون العرب بقولهم "لكل مقال مقام" و "لكل كلمة مع صاحبها مقام" [1]إذ أن الاهتمام بالمقام (أو الحال) منذ القديم عند البلاغيون وأن أي كلمة خارج المعجم لها عوامل تؤثر في تحديد معناها.

إن فكرة المقام هي المركز الذي يدور حوله علم الدلالة وهو الأساس الذي تبنى عليه العلاقات والأحداث والظروف الاجتماعية التي تسود ساعة أداء المقال وبالرغم من أن علم الدلالة المعاصر يتناول جوانب أخرى غير نظرية السياق أو فكر المقام إلا أن نظرية السياق تشكل ركنا مهما للنص أو الكلام لا يعطينا إلا المعنى الحرفي للنص وهو معنى فارغ تماما من محتواه الاجتماعي والتاريخي ومنعزل عن كل ما يحيط به النص من قرائن التي تحدد المعنى.[2]

2/ السياق الاجتماعي:

تعتبر الحالة الاجتماعية عن الوضع اللغوي وعن كيفية استعمال الألفاظ ومدى تداخلها وتطورها داخل فئة اجتماعية معينة.

فالسياق «يشمل عددا كبيرا من العوامل ومن بينها المجموعات الاجتماعية التي ينتمي إليها المتحدث، والعلاقات الاجتماعية بين المتحدث والمتلقي، والتعامل الاجتماعي، ونوعية هذا التعامل والمعرفة المشتركة بين المشتركين في الكلام»[3]

ولعل أفضل طريقة لتعلم اللغة هي أن يعيش طالب التعلم حينا في المجتمع الذي يتحدث اللغة، ذلك لأن اللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى أن اللغويين المحدثين أصبحوا متيقنين على أن اللغة نشاط اجتماعي يقوم به الانسان،

[1] ، خليل بشر خلف، السابق، ص 51.

[2] خليل خلف بشير لعامري، السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني، مجلة القادسية، المجلد 9، ع 2، 2010، ص 51.

[3] خليل خلف بشر، المرجع نفسه، ص 50.

فهي ليست مجرد معبر عن الفكر كما تعرف قديما، لذا فإن السياق الاجتماعي متمم للمعنى لا يمكن الاستغناء عنه في تفسير اللغة.[1]

فيظهر هذا الجانب في «تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة، أي أن كل طبقة ثقافية لها كلمات خاصة بها أو حقل دلالي خاص بها، وتكون الكلمات مختلفة الدلالة من مجموعة إلى أخرى»[2]

فالسياق الاجتماعي هو الذي يعبر عن الحالة الاجتماعية للمتحدث وعن محيطه الثقافي والجغرافي ومدى موسوعيته اللغوية، وكيفية التأثير والتأثر في السامع، ولكل فئة اجتماعية خصائص تختلف من فئة لأخرى ولكل طبقة اجتماعية أيضا مفاهيمها وخصائصها، فبعض الفئات لها اختلاف في مخارج الحروف والبعض بإبدال حرف مكان حرف آخر، أو أن اللفظ واحد لكن تختلف دلالته من فئة لأخرى.

3/ السياق الثقافي:

يرتبط السياق الثقافي بالسياق الاجتماعي الذي يبرز دلالة الكلمة وما يحيط بها من دلالات اجتماعية تؤديها فئة ثقافية داخل مجتمع معين.

فهو «القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة وتأخذ ضمنه دلالة معينة. وقد أشار علماء اللغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة، لكي يتم التواصل والابداع، وتخضع القيم الثقافية للطابع

[1] ينظر: محمد محمد أبو الفرح، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث دار النهضة العربية، ط 1، 1966، ص 120 119.

[2] محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 2007، ص 148.

الخصوصي الذي يلون كل نظام لغوي بسمة ثقافية وهوما يكون أحد عوائق الموضوعية في تعلم اللغة...»[1]

فالسياق الثقافي يقتضي «تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. وكلمة جذر لها معنى عند المزارع وعنى ثانٍ عند اللغوي ومعنى ثالث عند الرياضيات».[2]

فالجانب الثقافي يبين لنا حالة اللغة، ومدى اختلافها من طبقة إلى أخرى ويفرق لنا بين اللغة العلمية والعامية (اللهجة) بين طبقات المجتمع.

4/ السياق العاطفي(النفسي):

تؤثر الكلمة بصفة عامة في نفسية متلقيها، حيث توقظ فيه شحنة من الاحاسيس والمشاعر، يقوم السياق بتحديدها، وهو فردي متعلق بمجموعة من الحالات النفسية الانفعالية المتباينة، ذات دلالة عامة حتى يكشف السياق العاطفي عن مكوناتها بواسطة قرائن عن طريق الجريان والتحول والمصاحبة.[3]

وهو ذلك الجانب أو المستوى من المعنى الذي يعبر عن شعور المتكلم أو اتجاهه أو رأيه فعندما تقول لفلان جبان أو أنه يخاف فإن المعنى في الحالتين يتضمن صفة الخوف أو الجبن، لكن الجملة الأولى تحمل في طياتها درجة من الاحتقار والإهانة أشد مما يحتمله المعنى في الجملة الثانية.

---

[1] عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001، ص 95.

[2] احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 71.

[3] ينظر: شحدة فارغ، موسى عمايره وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، عمان، ط 1، 2000، ص 184.

فالسياق العاطفي هو الذي يحدد «درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدال»[1]

فالحالة النفسية لكل من السامع أو المتحدث (الأطراف المشاركة في الحدث الكلامي) لها أثر في تحديد المعنى وتوجيهه، فاختيار الكلمات في المواقف وخاصة في الحالات التي تكون الحالة النفسية مضطربة وغير مستقرة (فرح أو حزن) على الفرد حسن اختيارها والتدقيق فيها لأن كل كلمة أو عبارة قد تؤثر في الفرد وتوجه له معنى أخر قد يعكس حالة الموقف.

لكل سياق أثر في التحديد الدلالة والدلالة المعجمية فالسياق الخارجي يوجه المعنى ويدلي بمدلول خاص مرتبط بالحالة الاجتماعية والفردية للغة، وبتغير الثقافات والبيئات تتغير اللغة وتتطور.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 70.

المبحث التطبيقي: دراسة المدونة

تحليل نص من اليوتيوب " العربية.....لغة البيان التي أعجزت البلغاء "، الجزيرة الوثائقية، 8 نوفمبر 2021

العربية... لغة البيان التي أعجزت البلغاء.

من أسرع لغات العالم انتشاراً، وأكثرها قدرة على البقاء، ورغم أنَّها من أحدث لغات العالم، فإنَّها باتت لسان أكثر من 400 مليون من سكان العالم، حروفها 28، من بينها الضاد الذي يعتبر أيقونتها الصوتية، ومن بين لغات العالم تتميز العربية بأنَّها لسان آخر الكتب السماوية، وأكثرها ثراء، حيث تتجاوز كلماتها المحفوظة 12 مليون كلمة، ازدهرت اللغة العربية لساناً في الجزيرة العربية، وأبدع العربي البدوي في التعبير بها... لكنها ارتقت كثيراً بعد أن اختارها الله لساناً للقرآن العظيم... كان حفظ قوانيين اللغة العربية وقواعدها اللسانية والنحوية والصرفية جزءاً أساسياً...

كان للفتوحات الإسلامية دور كبير ومهم في نشر العربية... فقد حافظت كثير من الأمم والشعوب على لغتها الأصلية الى جانب العربية التي كانت عند كثير من الشعوب المسلمة لغة النخبة والتميز...

واجهت العربية عدواناً استعمارياً شرساً للقضاء عليها نهائياً، وذلك بقتل... قرابة 400 من علماء الشريعة واللغة العربية في تشاد... للغة العربية مجالات متعدد لابد من إتقانها، كي يكون الإنسان لغويا متقنا مثل المستوى المعجمي، وعلوم البلاغة وفقه اللغة، وعلوم الأدب والشعر، والنحو والصرف، ومن أبرز علماء النحو العربي، أبو عمرو بن العلاء، وسيبويه، والفراء...

أثرت اللغة العربية المحتوى المعرفي للمسلمين، وذلك من خلال حركة الترجمة التي استمرت لقرون، واستطاعت أن تنقل العقل الغربي من استهلاك الثقافة الأجنبية...

تعيش اللغة العربية اليوم واقعا غير مفرح لأبنائها، وتمر بعدة أزمات مثل هيمنة اللهجات العامية... وأزمات العربية أبضا أزمة التعليم والترجمة، فرغم أن

العربية هي لغة التدريس الأساسية في كثير من البلدان، فإن اللغات الأجنبية وخصوصا الإنجليزية والفرنسية تنافسها بقوة، تظهر مستويات التعليم في العالم العربي مقارنة مع النمور الأسيوية والصين والهند وتركيا التي تُدَرِّسُ بلغاتها الأصلية، إن العودة للعربية هي أساس النهوض.

الجزيرة الوثائقية

(8 نوفمبر 2021)

أ / دلالة المفردة (معجميا)

- **المرادفات:**

المفردة	مرادفها
ثراء	رفاهية – غنى – وفرة- رخاء
ارتقت	الصعود – ارتفاع
النخبة	مختارة من كل شيء
التميز	امتاز – انفراد – اختلف
شرسا	طاغية – خشن – متمرد – غليظ سيء الخلق
حركة	التغير – عدم الثبات – الإنفعال – التحول
هيمنة	السيطرة – التسلط
العامية	لغة غير فصيحة – خلاف الفصحى
النهوض	القيام – ارتفاع – ازدهار – الرّقي – النمو - التقدم

- الأضداد

المفردة	ضدها
ثراء	ضيق – شدة – فقر – املاق
ارتقت	تدهور – هبوط – نزول
التميز	اخفاق – خيبة – رسوب – فشل – عجز
شرساً	سهل – أليف – أنس – رضخ – خضع
حركة	سكون – استقرار – تبات
هيمنة	خدوع – الرضوخ

ب / دلالة الجملة (سياق داخلي/ لغوي)

أ /**السياق النحوي:** الذي يدرس العلاقات النحوية والتركيبة داخل الجملة.

«واجهت العربية عدواناً استعماراً شرساً للقضاء عليها نهائياً»

واجهت: واجه: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره. التاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

العربية: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

عدواناً: مفعول به منصوب.

نجد أن العدوان الاستعماري هو الذي قام بعملة المواجهة على العربية.

استعماريا: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

شرساً: نعت ثان منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره.

للقضاء: لـِ: حرف جر. **القضاء:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليها: على: حرف جر. **الهاء:** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور.

ومن خلال هذا يتوضح أن العدوان كان استعماريا شرسا دلت عليه الصفات والنعوت.

جاءت الجملة في زمن الماضي، والماضي يدل على حدوث الفعل ووقوعه والتحقق منه.

ودلالة الجمل الفعلية الماضية هي الحدوث والوقوع في الفعل.

ودلالة الجمل الفعلية المضارعة: تدل على حدوث الفعل المبدوء ومازال أي مستمر. فدلالة الفعل المضارع الاستمرارية والثبوت.

«تعيش اللغة العربية واقعا غير مفرح لأبنائها»

تعيش: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

اللغة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

العربية: نعت مرفوع بالضمة.

واقعاً: تمييز منصوب بالفتحة.

غير: مستثنى مصوب. وهو مضاف.

مفرح: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لأبنائها: جار ومجرور.

أما دلالة الجملة الاسمية فتدل على الثبوت والاستمرارية وهذا ما نجده واضح في الجملة التالية:

«كان للفتوحات الإسلامية دور كبير في نشر العربية»

كان: ناسخ من النواسخ

فأثبتت هذه الجملة دور الإسلام في نشر العربية (ثبوت)، ومازال دوره قائم الى حد الساعة (استمرارية)، والنواسخ تدل على فعلية الزمن وصيرورته.

ودلالة الأسلوب الخبري: يدل على الاخبار ووقوعه وغرضه توضيح المعنى وتقريره لأنه يعرض حقائق حقيقية أو مجازية.

فالجمل جاءت ضمن الأسلوب الخبري الذي يوضح كيف أعجزت اللغة العربية العلماء، وعن أهميتها ومكانتها في الماضي الى الحاضر، وتقرير مكانة العربية في زمن مضى وكيف أصبحت عليه اليوم.

2 / السياق الصرفي:

لفظة «شرسا» اسم ثلاثي مفرد على وزن (فَعل) يدل هذا المزن على الوقوع والحدوث، دال على صفة ويدل هذا اللفظ على قوة الوحشية والعنف والتمرد والفعل غير إنساني.

لفظة: «أثرت» على وزن (أَفْعَلَ) من الفعل الثلاثي ثري وتدل صيغة افعل على الكثرة والتعدية.

لفظة: «انتشار» على وزن (اِنْفِعَال) من الفعل الثلاثي نشر ويدل هذا الوزن عل الاستمرار.

2/ السياق الصوتي:

لفظة: أثرت: فهذه الأصوات الثاء والراء والألف تدل على الغِنَى والوفرة والكثرة. فتقع في المتلقي لترسم له صورة عن الكثرة والوفرة

لفظة: شرسا: إن اشتراك الشين والراء والسين يولد ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام فيقع على تأثير المتلقي أو السامع. وتدل هذه الأصوات على الفزع والخوف والشدة والعنف والاشتباك فهذه الأصوات المدوية تعطي دلالة على العنف لترسم هذه الحروف صورة كاملة عن قوة الحدث

ج/ السياق الخارجي لتحديد دلالة الجملة:

ندرس هذه الجمل لبيان أثر السياق في الدلالة:

«واجهت العربية عدوانا استعماريا شرسا للقضاء عليها نهائيا»

جاءت اللفظة (شرسا) معبرة عن مدى فظاعة ووحشة العدوان الذي واجهته العربية بهدف القضاء عليها، فمثل العربية كدولة أو انسان يصارع ظلم الاستعمار من أجل بقاءه على قيض الحياة فالسياق هنا سياق تاريخي اجتماعي، يحكي عن فظاعة وشراسة العدوان الذي واجهته وتواجهه العربية والمؤامرات التي قامت من أجل القضاء عليها.

وهناك أيضا عامل نفسي ظاهر في هذه الجملة حين استعمل لفظة (شرسا) فأدت هذه اللفظة إلى بيان الجانب النفسي للكاتب التي يوضحها السياق النفسي: من قوة انفعاله ليؤكد مدى بشاعة هذا العدوان على اللغة العربية ومنه يؤثر أيضا

في المتلقي ويدفعه إلى البحث عن هذا العدوان المنعوت بالشرس الذي لا يعرف الرحمة ولا الإنسانية.

أما الجملة الثانية «تعيش اللغة العربية واقعا غير مفرح لأبنائها» جاءت لفظة (تعيش) وكأنه يشبه اللغة العربية بكائن حي يواجه الحياة.

ونجد في هذه الجملة استثناء (غير مفرح) للدلالة عن الحالة الاجتماعية التي تعيشها العربية، فيظهر هنا السياق الاجتماعي.

هذا الاستثناء جاء ليبرز حالة أو المقام الذي هي فيه العربية

كانت هذه الجملة موضحة لما بعدها فالجملة الثانية معطوفة عليها لتبين اللفظة التي استعملها (غير مفرح) ليذكر بعدها الأزمات التي تعيشها العربية من سيطرة وهيمنة اللهجات العامة غير فصيحة والتي طغت على العربية وأصبح الكثير من البلدان يستعملها وخاصة في الإعلام والتعليم.

وارتبطت أيضا بالجملة التي تليها لتبين أن اللهجات إلى أزمات أخرى أزمة التعليم والترجمة التي نعيشها الآن، فأدى هذا الترابط والتسلسل إلى انسجام الجمل وإيضاحها وأدى إلى بيان السياقات التي وضعت فيها من سياق تاريخي واجتماعي يبن حالة اللغة بالنسبة للمجتمع والسياق الثقافي بَيَّنَ مدى تطور اللغة العربية وتداخلها مع لغات أخرى.

خـــــــــــــاتمة

في الختام نذكر أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث:

1/ إن مفهوم الدلالة المعجمية عند العرب قد عرف اختلافا كبيرا إذ إنها اتسمت بمصطلحات مختلفة ومتعددة.

2/ لقد اهتم العرب القدامى بدلالة المفردة اهتماما بالغا وأسهموا في تعريفها، أطلقوا عليها مصطلحات متباينة كل حسب منطلقاتهم العلمية والمنهجية.

3/ واختلاف المحدثون أيضا حول تحديد المفهوم ومصطلح الدلالة المعجمية.

4/ ان تعدد مصطلحات الدلالة المعجمية دليل على مدى تداخل مجالها مع علوم اللغة الأخرى.

5/ أن دلالة المفردة دلالة مجردة لا تظهر إلا داخل المعجم.

6/ أن للدلالة النحوية أثرا في تحديد الدلالة المعجمية وذلك من خلال التركيب الذي تقع فيه المفردات.

7/ أن للسياق اللغوي أثرا في إبراز الدلالات اللغوية للمفردة (الكلمة).

8/ أن لكل من السياق الصوتي والصرفي دورا في تحديد المفردة وذلك من خلال دلالة كل منهما.

9/ وظيفة المفردة داخل الجملة هو تحديد العلاقات اللغوية.

10/ دور السياق وقيمته تظهر في حل الإشكاليات التي تصدر عن المعنى المعجمي.

11/ للسياق الاجتماعي دور كبير في تحديد الدلالة المعجمية والذي يظهر في دلالة الجملة.

12/ أن الدلالة المعجمية دلالة اجتماعية.

13/ أن دلالة الجملة تسبق دلالة المفردة في تحديد الدلالة الاجتماعية ويظهر ذلك داخل السياق الذي وقعت فيه الجملة.

14/ لغة الإعلام لغة فصيحة خالصة من الأخطاء اللغوية.

15/ لغة الإعلام تعتمد على الأسلوب الخبري لإيصال الاخبار والأحداث ولا تستعمل الأسلوب الإنشائي.

16/ الإعلامي يختار ألفاظه ومفرداته بعناية خاصة بلغة فصيحة سهلة مفهومة لدى فئات المجتمع مع مراعاة تطور اللغة.

قائمة المصادر و المراجع

*القران الكريم: رواية ورش عن الامام نافع، دار الفجر الإسلامي، دمشق، ط1، 1440هـ - 2018م.

أولا/ المعاجم :

1. الازهري، محمد بن أحمد بن الازهري أبو منصور، تهذيب اللغة، تح بن عبد النبي، الدار المصرية، (د ت)، جزء 14.

2. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي، أساس البلاغة، تح باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1988، ج 1.

3. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية، ط 1، تونس، 1986.

4. عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008، مجلد 1.

5. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء بن حبيب الرازي القزويني، مقاييس اللغة، تح أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج 2.

6. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم الأنصاري المصري ابن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، 2007.

7. الفراهيدي، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2003، مجلد 2، باب الدال.

8. الفيروز، أبو طاهر جمال الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم الشيرازي الفيروز ابادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، جزء 3.

9. الجوهري، إسماعيل بن حمادة الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1999.

10. سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين نجيب حريس، معجم اللسانيات الحديثة، دار مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، لبنان، 1997،

11. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، القاهرة، (ط ت)، (ط ط).

ثانيا/ المصادر:

1. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، المفصل في علوم العربية، تح سعيد عقيل، دار الجيل، بيروت، ط 1، 2003.

2. الاصفهاني، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القران، مكتبة أنجلو المصرية، (د ط)، (د ت).

3. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الحسيني الجرجاني، التعريفات، د ط، دارالتونسية،1971،

4. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني، تح محمد سعيد رضا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د ط)، (ط ت).

5. سيبويه، أبو بشير عمرو بن عثمان، الكتاب (كتاب سيبويه)، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الجانجي، القاهرة، ط 2، 1402ه، 1982م، مج 1.

6. السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمان، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد حمادة المولى، بلال محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البلوي، المكتبة المصرية، بيروت،1412ه، 1992م، مج 1.

7. أبو حيان، أسير الدين محمد بن يوسف، تفسير البحر والمحيط، تح عادل عبد الموجود وعلي عوض زكرياء التوفي وأحمد جمال، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413ه،1993م.

8. ابن جني، أبز الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، عالم الكتب، القاهرة، ج 3.

9. ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح أحمد فريد، المكتبة التوقيفية، القاهرة، (د ت)، (د ط)، ج 1

10. ابن جني، المصنف، تح إبراهيم مصطفى، دار احياء التراث القديم، القاهرة، ط 1، 1954م، ج 1.

11. الفارابي، أبو نصر الفارابي، الألفاظ المستعملة في المنطق، تح لحسن مهدي، دار المشرق، بيروت، 1986م، (د ط).

12. ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة، تح السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط 1، 1997م.

13. ابن الانباري، الأضداد، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، 1405ه، 1987م، ط 1.

14. العسكري أبو هلال، الفروق اللغوية، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1980، ط 1.

15. ابن سينا، كتاب العبارات، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، (د ت).

16. شرف الدين الراجحي، في علم اللغة عند العرب والرأي، عالم اللغة الحديث، ط 1، (د ت).

17. علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار التونسية لنشر،1971م، (د ط).

ثالثا/ المراجع:

1. أنيس إبراهيم، دلائل الألفاظ، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة،1974م، ط 5.

2. أبو الفرح محمد محمد، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، ط 1، 1966م.

3. بن مراد إبراهيم، مقدمة لنظرية المعجم، دار الكتب العلمية، (د ط)، (د ت).

4. بوقرة لقمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، دار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط 1، 2009م.

5. جليل عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، دار الهناء، عمان، الأردن، ط 1، 2002م.

6. جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000م.

7. حسن حسن جبل محمد، المعنى اللغوي، دراسة عربية مؤهلة نظريا وتطبيقيا، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، (د ت).

8. حسان تمام، البيان في روائع القران، دراسة لغوية اسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ط 2.

9. حسان تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 2006م.

10. حسان تمام، مقالات في اللغة والأدب، دار عالم الكتب، ط 1، القاهرة (د ت).

11. حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية1992.

12. حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط 1، 2000م.

13.حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،1998م، (د ط).

14.الحملاوي، شد العرق في فن الصرف، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

15. حيدر عوض فريد، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2005م.

16.رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2001.

17.الراجحي شرف الدين، في علم اللغة عند العرب والرأي، عالم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط).

18. شحدة فارغ، موسى عمايره واخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل، عمان، ط 1، 2000.

19.صالح سليم، عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مؤسسة الثقافة الجامعية، (د ط)، (د ت).

20.طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة (في ضوء التطبيق القرآني والنص الشرعي)، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط 1، 2001.

21.عمر أحمد مختار، علم الدلالة، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط1.

22. عمر أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة قضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، القاهرة، 2003م، ط6.

23. عمر أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، 1989م، ط1.

24. عيد محمد الطيب، المعجميات اللغوية ودلالة الألفاظ، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2007م.

25. عزة حسين غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور، التطور، الهوية، مكتبة نانسي، دمياط، مصر، (د ط)، (د ت).

26. القاسمي علي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (د ت).

27. القطيطي محمد، أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، دار جديد، عمان، الأردن، ط 1، 2010م.

28. كراعين أحمد، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية، (د ط)، 1993م.

29. كنوش عواطف، الدلالة السياقية عند اللغويين، دار الشباب، العراق، ط 1، 1992م.

30. كشلي حكمت، تطور المعجم العربي، من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950م (دراسة، تحليل، نقد)، دار المنهل اللبناني، ط 1، 2002م.

31. لوشن نور الهدى، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، 2008م.

32.مذكور عاطف، علم اللغة بين القديم والحديث، منشورات جامعة حلب، (د ط)، 1987م.

33.مجاهد عبد الكريم، علم اللسان العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د ط)، عمان، الأردن،2009م

34.منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار اتحاد كتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2001م.

رابعا/ الرسالات:

1. ربيعة برقاق، الدلالة المعجمية عند العرب، دراسة نظرية تطبيقية، أطروحة دكتوراه في علوم اللسان العربي، 2011م 2012م، باتنة.

المجلات والدوريات:

1. خليل خلف، بشير العامري، السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني، مجلة القادسية، م 19، العدد 2، 2010.

2. عبد الغني أبو العزم، تطور المصطلحات المعجمية والمعجمانتية واشكالية الوضع والتوجيهية، د. عبد الغني أبو العزم، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المدرسية للدراسات المعجمية، الرباط، المغرب، ع 1، سنة 2002م.

3. العامري خليل خلف بشير، السياق غير اللغوي في النص القرآني، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، مج 15، ع 4، 2008.

4. إيفا ديوي، مقال في ماهية الدلالة المعجمية ومراحلها، مدرسة قسم تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية ، بنجكولو، اندونسيا.

فهرس محتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
مقدمة	**أ-ه**
المدخل: تحديد المفاهيم و المصطلحات	
1.الدلالة	02
2. المعجم	09
3. الدلالة المعجمية	13
4. السياق	15
5. النظرية السياقية	**18**
الفصل الأول: دلالة المفردة عند العرب	
المبحث الأول: الدلالة المعجمية عند العرب القدامى	**22**
المبحث الثاني: الدلالة المعجمية عند العرب المحدثين	**25**
المبحث الثالث : دلالة المفردة عند القدامى	**30**
الفصل الثاني: أثر السياق في تحديد الدلالة المعجمية	
المبحث الأول: أثر السياق اللغوي في تحديد دلالة المفردة	**42**
المبحث الثاني: أثر السياق في تحديد دلالة الجملة	**48**
المبحث التطبيقي: دراسة المدونة	
نص" العربية .....لغة البيان التي أعجزت البلغاء)	**55**
أ/ دلالات المفردة معجميا (المرادفات – الأضداد)	**57**

ج/ دلالة الجملة (سياق داخلي/ لغوي)	**58**
د/ السياق الخارجي لتحديد دلالة الجملة	**61**
خاتمة	**64**
قائمة المراجع	**67**
الفهرس	**77**
الملخص	

ملخص:

تعد اللغة نسقا تدور في فلكه مجموعة من العلوم، ومن أبرزها علم الدلالة، ولعل هذا الأخير تندرج تحته منها الدلالة المعجمية والتي أصبحت علم قائم بذاته، والتي تختص بدراسة المفردة دراسة علمية، داخل المجتمع أي في طريقة استعمالها، فقد عالج القدامى الدلالة المعجمية داخل علوم اللغة ـ النحو الصرف الصوت المعجم ـ فالصرف في ظاهرة الاشتقاق، والصوت في علاقة الأصوات، وعلماء الدلالة ضمن الظواهر اللغوية مثل قضية العلاقات الدلالية.

أما المحدثون فقد عالجوا هذه الدلالة داخل السياق وخارجه؛ أي داخل السياق اللغوي في الدلالات اللغوية من دلالة نحوية وصرفية وصوتية، وخارج السياق في السياقات التي تحيط بالمفردة من سياق اجتماعي وسياق الحال(مقام) والسياق العاطفي الذي يبرز الحالة النفسية للموقف الكلامي، وهنا تظهر أن الدلالة المعجمية دلالة اجتماعية تتحكم فيها ضوابط لغوية لتصل الى صورتها المعجمية.

الكلمات المفتاحية:

الدلالة، المعجم، الدلالة المعجمية، السياق، الدلالة السياقية.

Abstract

Language is a system in which a group of sciences revolve, the most prominent of which is semantics. Language - grammar, morphology, lexical sound - morphology in the phenomenon of derivation, sound in the relationship of sounds, and semantics within linguistic phenomena such as the issue of semantic relations.

As for the modernists, they treated this connotation inside and outside the context. That is, within the linguistic context in the linguistic connotations of grammatical, morphological and phonemic significance, and outside the context in the contexts that surround the vocabulary from a social context, the situation context (maqam) and the emotional context that highlights the psychological state of the verbal situation, and here it appears that the lexical significance is a social sign that is controlled by linguistic controls to reach Its lexical image.

key words:

Semantics, lexicon, lexical connotation, context, contextual connotation.